



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فتح كنز الهدايا بمفاتيح العناية
الالهيات وخص من شاء من اهل واداده
بما وهب لهم من فيوض امداده من بشار
اشارة الآيات البينات ومنهم من خزان راقدة
وعواطف جودة ومنته ما يدق عن الفهم
والادراكات فسبحانه من الله ليس لعطائه
نهاية ولا سبيل للاهداء اليه الا بفضل منه
وعناية ثم بعناية احبابه اهل الفيوض والبركات
والصلوة والسلام على النور الهاك الى اوضح
السبل المند برداء الاصطفائية على كافة
الانبياء والرسل حبیب الله محمد سيد اهل
الارضين والسموات وعلى اله واصحابه

وارواحهم وكل من تبع محبته في منهاجه من المؤمنين
والمؤمنات الى يوم يبعث الاموات اما بعد فيقول
العبد الفقير الى مولاه الغني القدير محمد بن علي الدين
الحفظي عاملها الله تعالى باليمن والافضل وكان الله
لها في جميع الاحوال لما كانت الطريقة العلية التي هي
المؤسسة على قواعد النسبة النقشبندية التي هي عجب
الطرق واطرفها واقرّب السبل واشرفها مشتملة
على اصطلاحات عجيبة وعلوم فائقة غريبة و
منظمة لمعارف عالية واسرار دقيقة متعالية
مما فزدها جناب الامام الهمام حجة الله تعالى على الانا
اليوم الحقاني المحبوب السبحاني مجدد الالف با
المشهور في الامام الرباني حضرة الشيخ احمد القار
السرهد قدسنا الله بستره الاقدس ونفعنا بعلمه
الانفس وكان اغلب تلك المعاني لا يكاد يوجد في
الكتب المؤلفة في هذا الشأن لاسيما فيما كانت بالعربية
لانها اغرب شيء عند اهل هذا اللسان وكانت رسالة
كنز الهدايا مشتملة على طرف منها صاها وجامعة
لما هو كالامهات من مهمات هي تلك الاسرار لوانج و
كانت تفسر لكونها بالعجمية على من لا يالف غير العربية

عرب بوفيه تعالى ذلك التأليف النفيس لينتفع به
ايضا كل طالب بالعربية اليه وانيس ويحصل له
الشغور بتلك الاصطلاحات الجديده والوقوف على
الحجج القوية من تلك النكات الحكيمة وهذا مع عدم
الفاقت وعجز قدرى وطاقتي ولكن التيسير و
التسهيل من فضل الملك الجليل وقد وقعت لهذا
الفقر في اثناء الترجمة بشاره فيها الى رضا حضرة المجتهد
عن هذا اشار ثم بعد الاتمام عرضت هذه الترجمة
على حضرة شيخنا مورد الفيوضات الرحمانية ومنبع الكلام
الربانية شيخ العالم ومرشد الامم المؤيد من عند الله
الملك للديان سيدنا وسندنا وقد وشنا حضرة مولانا
الشيخ محمد جان لازال انوار افادته ساطعة والادنام
في رياض فاضته راقعة وكان حاضرا عند حضرة
الجناب المحدثي العالم العارف اللبيب اللودعي الكامل
الاديب سيدنا ومولانا الحافظ عبد الرحمن الفاروقي
القيومي المعصومي نسباً وطريقة آمداً الله تعالى حياة
وافضل اليه بمجلائه هبائه وعظما ثم بركاته فدعوا لهذا
الفقر المسكين الحقير وقال حضرة المحدث بعد الدعاء ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فاسأل الله الكريم ان ينفعه

بهذه الترجمة كافة الاخوان وان ينور لنا وطم البصائر
بنور المحبة والعرفان انه هو البر الرحيم المنعم المتفضل
الكريم وحسبنا الله نعم وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وما توفيقي الا بالله العرش العظيم عليه توكلت واليه انيب
قال المؤلف رحمه الله بعد البسملة ما معناه
الحمد لله المنعم الكريم الجواد المتفضل العظيم الذي جعل
السنة السنية المهدية بالطريقة الدنيقة الاحمدية وظهر
نسب الاولين في الاخر بطراوتها الاصيلية ونكاتها النفيسة
والصلوة والسلام على اشرف من نزل عليه جبرائيل الله
قال عبداً امتي كانبيا بني اسرائيل فكانه اشار بهذا الحديث
النفيس الى مجدد دينه بالالف الثاني من فيض النقليين
وعلى اله واصحابه الذين لا يبلغ مرتبة ادناهم احد من اولياء
امته ولو اقربهم درجة وادناهم ولا يساوا اتفاق غيرهم
جبلوا من ذهب احسن ما انفقوه من مدشعيرهم كابدك
ورد الخبر **ما بعد** فيقول اضعف عباد الله المعين محمد باقر بن
شرف الدين العباسي اللاهوري الحسني عفا عنه الموت
بكرمه السنني لما كانت مراتب السلوك والمقاييس ومدارج
العلوم والمعارف والدقائق وسائر الخصائص والرفائق
مما خص بها حضرة الامام الهمام هادي الانعام

حجة الاسلام غوث الخواص والعوام قبله المحققين
وقدق المدققين المستغنى عن توصيف الوصفين
الكاشف عن غموض المتشابهات الواقف على رموز المقطعات
محمد اسرار التستر الفرقاني المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني ميمى رسول الله الاعلى بالاسم الذى بشر به
عيسى على نبينا وعليه الصلوات العلي غير المذكورة
في مكتوباتنا القدسية السموات مرتبة بعد مرتبة ولا في
مكتوبات شيخنا النورية الآيات درجة بعد درجة
على نهج ما كان شيخنا يسلك فيه الطالبين ويفيض به
على العالمين وهو حضرة قطب الاقطاب شيخ الشيوخ
والشواب برهان الاولياء سند الاصفياء غياث
الانقياء مخزى العرفاء القيم الحقايق المعصوم الرباني
الذى ارتحل من هذه الدار الفانية كاسمه المبارك معصوما
شيخنا وامامى قدسنا الله سبحانه بسره السامى
خطر ببالى هذا القدوى ان يطالع رسالة المبدأ والمعاد
والدفاتر الستة القدسية المفاد لحضرة مجدد الالف
الثاني وحضرة شيخنا قدسنا الله بسترهما النوراني
فينظم هذه اللائى المنشورة في سلك التخيير ويرتب مراتب
السلوك والتسليك الخاصة بالحضرات في سبط التقرير

٤
قَالَ تَزِيدُ رِزَادُ حَسَنًا وَمُؤَنِّظًا وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
الحمد لله جعلنى صلة بين البحرين ومقربا لانوار التبريت
فشرعت فيه بعون الله سبحانه فى الحادى والعشرين من
شوال سنة الف وثمانين من الهجرة المباركة النبوية على
صاحبها الصلوة والسلام والتحية واقمت تاليفه
فى تاسع ذى القعدة من العام المذكور انما مع وقوع
التعطيل فى البيت اياما وبعد اتمام ذكرت بعض النقص
فى الخاتمة فحاء بحمد الله سبحانه بحيث يروق المقراء و
ما سبق به اذهان الاذكياء وكان رأى فى بعض من الصحاح
ان ادرج فى عبارتي حاصل المكاتيب المستطاب وارتب
ها بينك الاسرار على طريق اليجاز والاختصار ولكن
الزم هذا الفقير ايراد عبارة الاصل من غير تغيير ليحصل
التبرك بعبادته والتشرف بخطابه واسارته الا انه وقع
يسير تغيير فى بعض المحال حسبما اقتضاه الحكم والحال
وذلك ايضا بعد وجدان الاجازة ومشاهدة الرضى
من مروح حضرة المجدد فاجازته والتقطت كل كلمة متأنقة
بالتحصيص والتصفية من مواضع متفرقة واقصرت على ذكر
الضروريات فى كل مقام ساكفاه سبيل اليجاز من غير
اخلال للمرام ومع ذلك فهذه الرسالة مشتملة على فوائد

عظيمة ونكات فخمة وتحقيقات غريبة وتدقيقات عجيبة
وترتيب لا ينفك وتركيب فائق واوردت في ابتداء كل مرتبة
لفظ الهداية مكان الباب واختارت فيما يستحسن الإتيان
به من بعض لوازمها ومتعلقاتها لفظ فائدة تحمل
محل الفصل وتنتاب وربتها على عشرين
هداية على التمام وخاتمة ومسكية الختام ولهذا سميت
هذه الرسالة بكنز الهدايات في كشف البداية والنهايات
وقد فتمت مدد في اثناء الجمع والتأليف من حضرة المجدد
وحضرة شيخنا طيبة خاطرهما اللطيف ووجدت في
اتحادا خاصا مع ذلك الجنب ونسبة خاصة يستدثر
فيض البركات منها ويستطاب. وعلمت من تلك الحضرة
الامداد والتوفيق غير مرة وتشرفت بعد الاتمام بزيارته
رضي الله عنه في المنام فحصل لي من هذه الجهات
رجاء القبول والعنايات ومصدقات هذا الفوز والقبول
ومعيار هذا القصد والسؤل ان حضرة المخدم زاده
الذي له الارشاد وسادة صاحب الاسرار العلية
قاسم الانوار الجليلة مركز دائرة الافاضة والهداية
موج بحر العقل والدراية **للمف لف**
روح بظهوره وباطنه فقل ما ان له اثر في فاعلكما

عن وصفه كل ذلك وليس قلم الشا بمدحه ان يعلم
وكذا العناية في فكل الشعر من جسد يقول كرها
لا زال كاسمه المبارك سيفاً على اعداء الدين وبرحم الله
عبداً قال آمين علم هذا وقرأ قوله تعالى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء **ع** على الكرماء لا يتقصوا الامور
والصلوة والسلام على من ختد به الرسالة وفي كل امر الى
الحالة وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل واصحابهم اجمعين
وعلى ملائكة المقربين وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات آمين
الهداية الاولى فيما لا بد للمريد والمسترشد من معرفة
ذكر في المبدأ والمعاد اذا جاء طالب الى شيخ فينبغي للشيخ
ان يامر المريد اولاً بالاستخارة ويشير عليها بتكرارها
من الثلاثة الى السبع وبعد الاستخارات ان لم يظهر
تذبذب في الطالب ليشع في امره **فان** ذكر في المبدأ
والمعاد يعلمه اولاً طريق التوبة ويكتفي في حصولها بقدر
الاجمال ويحيل تفصيلها على مرود الايام فان الهم في هذا
الزمان قاصرة وان التكليف بتفصيلها يرجو الى متى
فيقع الفتور في طلبه وبعد ذلك يلقنه طريقاً مناسباً و
ذكر اموافقاً لحاله ويمد بالتوجيهات ويبين له اداب الطريقة
وشرائطها ويرغبه في متابعة الكتاب والسنة ويعلمه

فان افان قلب الشيخ الكامل
الكل ايضا قاصم مقام الامام
وانضمام ذلك الى الاستخارة
نور على نور

باستحالة الوصول الى المطلوب من غير متابعة وبانه
لا اعتبار للكشوف والوقائع اذا خالفت الكتاب والسنة
ولو مقدار شعرة **فان** من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني **رضي الله عنه اعلم** ان الطريقة التي
هي اقرب واسبق ووافق واسلم واحكم واصدق
واولى واعلى واجل وارفع واكمل واجمل هي الطريقة
العلية النفسانية قدس الله ارواح اهلها واسرار
مواليها وجلالة هذه الطريقة وعلو شأن اربابها
بواسطة التزامهم متابعة السنة السنية واجتنابهم
البدعة غير المرضية وهؤلاء الاكابر العظام على طور
الصحابة الكرام عليهم رضوان الله الملك العلام هم
الذين اندرجت نهاية الامر في بدايتهم وصار حضورهم
وانبأهم دائميا لهم وبعد وصورهم الى درجة
الكمال يحصل لهم حالات اخفوق الحضور **فان**
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني **رضي الله عنه**
سألتهم بان جماعة من الرجال والنساء يأتون و
يلتمسون الطريقة ولا يجتنبون ما حصل بالربوا من
المأكل والمشرب والملبس ويقولون انهم يعاملون
في ذلك بالحيلة الشرعية هل يجوز تلقينهم الطريقة

6
الجواب تلقنوه بالطريقة وترغبونهم الى اجتناب
المحرم ففسي ان يجتزوا عن هذه الشبهة ببركة الطريقة
ان شاء الله تعالى **فان** من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني **رضي الله عنه** سألتهم بان جماعة من النساء
يطلبن المشغولية الجواب ان كن محارم فما المانع والا
يقعدن وراء الستان يأخذن الطريقة **فان** من
مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بستر السامى بمحزون
المسترشدين على وضائف الطاعات والاذكار ويرغبونهم
في رعاية الآداب ولا يتركوهم معطلين فلعلمهم ينظرون
من النسب الخاصة الكبارية اذا المقصود حصول النسبة
والعلم بها امر آخر فان اعطوها فيها والا فلا غم فان النسبة
اذا حصلت بالتأني يعرف لها قدر وعزوة واذا حصلت
بالسهولة والاستعجال فلا يعرف لها قدر ولا عزوة وان استعجل
احد فانما هو ابو الهوس لا طالب ولا قابل للصحة الآتية
ان المرء كيف يتعب في طلب الدنيا وطلب الحق جل
وعلا اولى بذلك فان الاكابر في هذا الطلب
قاسوا الرضايات واقفوا الانحسار ه ه
الاَوْحَى رَأَى الْحَيَّ سَتِينَ عَامًا يَنْتَقِرْنَ
حَتَّى آتَاهُ لَيْسَكُ فِيهَا بَدَا الْوَجْهَ الْحَسَنَ

فائدة من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بسره كسا
شكوتهم من كون الطالبين آباء الهوس وعدم استقامتهم
حتى اظهروا الملل من تلقينهم الذكر ايها المخلوعون
ان اكثر الطالبين في هذا الزمان على هذا الحال وقلما يوجد
طالب صادق ولكن بعد ما استخرت انت واستخار هو
وبعد الانشراح ينبغي ان تلقنهم الطريقة وان ظهر بعد ذلك
في احد عدوا الاستقامة فليظهروا عليه ضرر ذلك **فائدة**
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بسره كسا يدي شيخنا
للشيخ ان يتجمل في نظر المريدين ولا يقع لهم باب الاختلاف
حتى يتمكن مهابته في قلوبهم ويزيد اعتقادهم وادابهم
حتى يصير ذلك موجبا لرقياهم **فائدة** من مكاتيب شيخنا
وامامنا قدسنا الله بسره كسا كتبوا الى بان حرارة الطلب
تزداد بحسب الحكم بحيث لا يبقى احد بلا تأثر حتى ان اكثرهم
يثاثرون في اول توجه **حمد الله** سبحانه على ذلك
فليشكروا على هذه النعمة العظمى وليكونوا على خوف
من الوقوع في العجب والكبر وليكونوا معترفين بالقصور
ولا يتساهلوا في التوجهات الى الطلبة وتفقد حوالهم
فان ذلك من اعظم العبادات وليشتغلوا بعد الفراغ
من هذا الامر واداء حقه بقدر الطاقة بطاعات اخذ

كالدرس والاذكار وقد ورد ان احب عباد الله الى الله
من جيب الله الى عباده **فائدة** يقول العبد الفقير الضعيف
دعه كما لما وصلت في اول سفرى الى دار الارشاد حضرة
السرهند وتشرفت بتقبيل قدم شيخنا وامامنا رضي الله
استفسر من الفقير وقال هل تقيد بالتعلم والتعليم
فقلت منذ تقيدت بشغل الباطن لم يبق لي تقيد بعلم
الظاهر كما في الاول ثم في السفر الثاني اعاد الاستفسار
المذكور وقت الخلوع فقلت اذا استغرقت في مطالعة
علم الظاهر لا يبقى لي توجه الى ذلك الجنب القدس
ولا اقدر على الجميع بينهما فقال لي تقول بلا حسافان
التقيد بعلم الظاهر عمد لنسبتنا من حين ما قال
ذلك حصل للفقير توفيق آخر فالحمد لله سبحانه على ذلك
فائدة من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بسره كسا
كتبوا الى من جهة التقيد بالحلقة في الصبح والظهر والتوجه
الى الطلبة بعد المغرب وحمل المجلس وتأثير التوجهات
وظهور الاثار وحصول الترقيات العظيمة على ذلك زاد
ذلك مسرة على مسرة الله اكثر اخواننا في الدين
فينبغي لهم ان يتقيدوا تقيدا كلياً بهذا الامر الجليل القد
ويجهدوا من صميم القلب في تصحيح النية مع رواء التضرع

والالتماء الى الله تعالى **فان** من مكاتيب المحبوب الصمد
 مجدد الالف الثاني **والمكتبة** ينبغي ان يعلم ان بطون الناشر
 ليس علامة نقصان الاستعداد فان جمعا من ذوي **الاستعداد**
 التام مبتلون بهذا البلاد **فان** من مكاتيب شينى وامامى
 قد سنا الله بسر السامد الوصول في طريقنا الى درجة
 الكمال مربوط برابطة المحبة للشيخ المقدي به فان الطالب
 الصادق من طريقة محبة لشيخه يأخذ من باطنه الفيوض
 والبركات وينصب ساعة ضاعة بلون شيخه بتلك
 المناسبة المعنوية **قوله** الفناء في الشيخ مقدمة القضاء الحقيقية
 والذكر المجرى عن الرابطة المطلوبة وعن الفناء في الشيخ
 ليس موصلا وان كان الذكر من اسباب الوصول ولكنه
 في الغالب مشروط برابطة المحبة للشيخ والفناء فيه
 نعم هذه الرابطة وحدها مع رواية اداب الصحة ونوجه
 الشيخ والثقافة من غير التزام طريق الذكر موصلة **واما**
في السلوك والتسليم الاختيار بين المربوطين بطريق
 اخر فدار الامر في ذلك على لوظائف والاوراد والادراك
 وابتناء المعاملة على الرياضات والاربعينيات فليس
 للطالب رجوع الى شيخ الطريقة بتلك المثابة **واما** في هذه
 الطريقة التي هي طريقة الصحابة الكرام عليهم السلام فالافادة

والاستفادة ان يعكسيتان فكيف في ذلك صحة الشيخ
 المتكبر مع رعاية الآداب **واما** وظائف الذاكر والمطالع
 مع ذلك من الميزات والمعاونات وقد كانت صحة **الشيخ**
 بسلطان الايمان والتسليم والانقياد كافية في حصول
 الكمالات ولاجل ذلك صار الوصول في هذه الطريقة اقرب
 وتساوت في اخذ الفيوض والبركات من الشيخ الكامل المكل
 الصبيان والكهول وكثير من الاحياء والاموات **والمدة**
 في هذه الطريقة العالية المتضمنة اندراج النهاية في البداية
 انما هي اتباع كسنة كسنة واجتناب البدعة غير المرضية
فان ذكر في المبدأ والمعاد الكامل فديحيز الناقص بتعليم
 الطريقة وذلك الناقص يصل الى الكمال في ضمن اجتماع المربي
 عليه **وقد اجاز** حضرة الخواجه النقشبند مولانا يعقوب
 الجرجاني **رحمته** قبل وصوله الى درجة الكمال بتعليم الطريقة
 وقال له يا يعقوب ما وصل منى اليك او صله الى الناس
 وبعد ذلك انتهى امر مولانا الى الكمال في خدمة الخواجه
 علاء الدين العطاس **فدسره** ولهذا يعقوب مولانا عبد الرحمن
 الجامي في النفاذات اول من جملة مرثي الخواجه عبد الدين
 العطار وينسب ثانيا الى الخواجه النقشبند رضي الله عنه
 وعن اتباعه **وعلم** ان النفس وان كان منها في الدجاجة **كفى**

لما جعل الكامل المجلد الناقص نائبه وجعل يد الناقص
يد لم يتعد ضرر النقص والله اعلم بحقايق الامور كلها
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد اللف الشا
في هذه ليست طريقنا طريقة دعوة الاسماء فان حصل
لاحد شيء من هؤلاء الاكابر فليس ذلك شيئا قليلا
فان نهاية غيرهم مندرجة في بداية سيرهم **فائدة**
ذكر في المبدأ والمعاد **اعلم** ان اعتقاد المرید بافضلية
الشيخ واقلية من ثمرات المحبة ونتائج المناسبة وبهما
يتحقق الافادة والاستفادة لكن ينبغي للمريد ان لا يفضل
شيخة على الذين تقرر فضلهم في الشريعة لان ذلك موجب
للاخرط في المحبة وهو مذموم والشريعة من اجل افراطهم
في محبة اهل البيت دخل عليهم الخراب وقالت النصارى
بسبب افراطهم في محبة عيسى بن الله سبحانه فبقوا
في الخسارة الابدية ولكن لو فضل المرید شيخه على غير
هؤلاء فذلك جائز بل واجب الطريقة وذلك التفضيل
ليس في اختيار المرید بل المرید اذا كان مستعدا يحصل له
الاعتقاد من غير اختياره وبوسيلة ذلك يكتب
كمالات الشيخ وان كان هذا التفضيل باختيار المرید
وتكلفه فلا يجوز ذلك ولا يبلغ شيئا

9
المهذبة الثانية في بيان الذكر القلبي باسم الذات
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بسره الشا **اسمعوا**
ان الشغل الباطني في طريقنا على اقسام **القسم الاول**
ذكر اسم الذات وطريق هذا الذكر ان يلصق الطالب
لسانه باللهمة ويتوجه بجمع همته الى القلب الصنوبري
الواقع في الجنب الايسر وهذا القلب الصنوبري الواقع
ذكر القلب الحقيقي الذي هو من عالم الامر ويقال له ايضا
الحقيقة الجامعة ويمر على قلبه اللفظ المبارك **الله** بطريق
الخطرة وينطق بلسان قلبه بهذا اللفظ الخطر من غير ان يتصور
صورة قلبه ولا يجسر نفسه ولا يجعل لنفسه مدخلا
في الذكر اصلا بل يبقى النفس حاله يدخل ويخرج ويقصد
من اللفظ المبارك **الله** ذاتا بلا مثل ولا يلاحظ معه
صفة من الصفات حتى لا يتزل من ذروة الذات
الى حضيض الصفات ولا يميل عن التنزيه الى التشبيه
واعلم انه كما ان القلب متعلق بالجنب الايسر كما مر
كذلك الروح متعلق بالجنب الايمن وهو ايضا محل الذكر
وفي الصدر اليسر والحق والحق وكلها بحال
الذكر ايضا وفي الجهة النفس والحواس الباطنة وهي ايضا
محل الذكر واذا غلب الذكر على الطالب محيط الذكر

بتمام بدنه ويصير كل جزء من اجزاء بدنه ذا كرا كالقلب
 ويقال لذلك سلطان الذكر فينبغي للطالب ان يداوم
 على الذكر منذ حتى يصير الذكر والحضور ملكة في قلبه
 وصفة لازمة له كان السمع صفة لازمة للسامعة و
 البصر صفة لازمة للباصرة حتى يكون بحيث لو تكلف
 في منع الذكر والحضور من القلب لا يستعان **فائدة** من كلام
 شيخنا واما قدس سره رحمته كتبوا الى بان سلطان
 الذكر ما رايناه في الكتب ولا سمعناه يذكر فيها ايضا الخ
 ان سلطان الذكر في طريقنا شايخ وعلى السنة اهلهما
 ذايغ وانا من مشايخنا قد سمعناه وليس هو شي اخر عنه
 وكل ما عندنا هو من مشايخ الكبار **و** قد كان الشيخ عبد الله
 من اكابر مشايخ الهند وكان قريبا من زمان الخواجه عبيد الله
 الاحمد قدس سره رحمته قد غلب عليه الاستغراق والغيبة
 في آخر عمره فكانوا يوقظونه في اوقات الصلوات بالاصوات
 العالية فسألوه عن سر ذلك فقال انه ضربت قلبي بالذكر
 كثيرا فغلب علي سلطان الذكر يحطمني مني **فائدة**
 من مكاتيب شيخنا واما قدس سره رحمته اذا اراد من ذكر
 القلب حركته واهتزازه فداوم ذلك ليس بمقصود اصلا
 لا في حالة الفناء ولا في حاله غيره والذي يقصد دوامه انما هو

لوقه القلب وحضوره سواء وجدت الحركة ام لا **فائدة**
 من مكاتيب شيخنا واما قدس سره رحمته رحمته في
 في العوارف بعد ذكر الخوارق والكرامات وهناك مقام اعلى
 من هذه الخوارق والكرامات كلها وهو مقام تجوهر القلب
 بالذكر ووجود ذكر الذات **فائدة** من مكاتيب شيخنا واما
قدس سره رحمته هذا الطريق الذي نحن في صدد قطعه
 كله سبع خطوات ثنتان من عالم الخلق وخمس من عالم الاله
 وهي القلب والروح والسر والحق والافق والثنان
 القالب والنفوس والقالب مركب من العناصر الاربعة **فائدة**
 من مكاتيب المحبوب الصمداني رحمته رحمته رحمته رحمته
 سألوا وقالوا يمينونا من الذكر الجسر ويقولون انه بدعة
 مع كون مورد اللذوق والشوق ولا يمينونا من اشياء اخر
 مالم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وآله كالفرجى والشاية والستراول
 ايتا الخدم علمه رحمته على نوعين اما على سبيل العبادة
 او على طريق العرافة والعادة فالعمل الذي على سبيل العبادة
 اذا رايت خلافة نقول له بدعة منكروة ونبالغ في انكاره ومنعه
 فانه احداث في الدين وذلك مردود والعمل الذي يتعلق
 بالعرف والعادة اذا راينا خلافة لا نقول له بدعة منكروة
 ولا نبالغ في انكاره ومنعه اذا تعلق له بالدين فوجود وعده

مبنى على العرف والعادة لا على الدين والملة فان عرفت
بعض البلاد خلاف البعض الاخر وكذلك في البلدة الواحدة
يتفاوت العرف بتفاوت الارضه ومع ذلك رعاية السنة
العادية ايضا مثمرة للنتائج ومنجحة للسعادات **الهيكلة**
الثالثة في بيان الذكر القلبي بالنفي والاثبات
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله جنته السامح
القسم الثاني ذكر النفي والاثبات يعني ذكر **لا اله الا الله**
وطريقه ان يلصق الطالب لسانه باللهاته ويجبر
نفسه تحت ستره ويمد كلمة **لا** من تحت السترة ويوصلها
الى فرق رأسه ويميل بكلمة **الله** من فرق الرأس الى
الكف الايمن ويأتي بكلمة **الا الله** من الكف الايمن
على القلب الصنوبري الواقع في الجنب الايسر ونقش هذا
الجموع يصير في صورة لا المعكوسة ويكون ادارة هذه
الكلمة من محل الى محل هكذا بالخيال من غير تحريك الاعضاء
ويكون النفس مجوسا تحت السترة فيقولها هكذا حتى
يكاد يضيق النفس لكن في كل نفس يقولها وترأ
ولا يقلها شفعا ولهذا يقال لهذا الذكر الوقوف العبد
يعني ينبغي للطالب ان يقف على عدد ثم اذا ضاق النفس
يطلقه فيعد ذلك يتصور معناها بان لا مقصود الا

الذات الا قدس ثم يجلس ايضا لنفسه ويذكر على السنن
السابق ذكر كذاته كذا وهذا الذكر علمه او لاحضرة
الحضر على نبينا وعليه السلام حضرة الخواجه عبد الخالق
الغني الذي هو رأس سلسله المتصوفات الذين سماه
قدسنا الله بلسانهم الربانية وامرهم بالعبادة والعبادة
بان ينغمس في الماء وعلمه هذا الذكر وهو في الماء والمقصود
من الانغماس في الماء ان يكون النفس مجوسا **قائمة**
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله جنته السامح
ان يجمع همته لقطع علائق القلب بامداد هذه الكلمة
الطيبة ويظهر بها ساحة باطنه من هذه العلائق
ساعة فساعة الى ان يبلغ الكتاب اجله **بيت**
اذا طريقك لم يكن بمكسر لا توصلن الى سرى الا الله
قائمة من مكاتيب المحبوب الصمد محمد بن ابي بكر
حاصل السؤال السادس انه اذا كان توجه الطالبين
ابتداء في هذه الطريقة الى الاحدية الصرفة ينبغي ان لا
يلجع بين النفي والاثبات وبين هذا التوجه لان التوجه
حين النفي الى الغير **الجواب** لما كان التوجه الى الغير
لتقوية التوجه الى الاحدية وترتيبه وكان المقصود
من نفي الغير حصول الدوام لذلك التوجه من غير

مراجعة الاغيار لم يكن التوجه الى نفى الغير منا في التوجه
الى الاحدية والذي ينافي التوجه الى الاحدية هو التوجه الى
الغير لا التوجه الى نفى الغير **ثان** ما بينهما **واما** السوال
السابع انه ينبغي للمستمع ان يكون كل ذكره
بالله **ثالث** قد ذكر قلبه ايضا **ثامنا** النفى والاثبات فالقلب
اما ينطق بتمامه اولا فان نطق بتمامه فامعنى صرف لا
الى الفوق والله الى اليمين الجواب اذا نطق القلب بتمامه
فانقص في ذلك لومد لا الى الفوق وصرف الله الى اليمين
وجزا الله الى قلبه على انهم يعلمون ذكر النفى والاثبات
في هذه الطريقة بالتخييل ولا عبرة باللاهة واللسان
حتى يواطى القلب بشرط القول هذان السؤالان لكم
من قبيل التشيككات الفخر الرازي لو كنتم توجهتم اليهما
حق التوجه لاندفعنا **فان** من مكاتيب شيخنا وامامنا
قد سنا الله بسم السامى السوال الثالث عشر ان حبس
النفوس في الذكر بدعة ام لا فان قلنا انه بدعة حسنة عند
حضرة المجدد قد سنا الله بسم السامى لا حسن في البدعة
اني بدعة كانت فهذا العمل كيف يتخلص من البدعية الجاهلية
ان الذكوة في حد ذاته مسنون حسن بغير ان الحبس يكون
بدعة لو ثبت ان هذا العمل لم يكن في الصدر الاول وذلك

ممنوع **وايضا** ان حضرة الخضر هو الذي علم طريق الحبس
هذا حضرة الخواجه عبد الخالق الخرواني الذي هو رأس
السلسلة الخواجه كانية فلا يمكن ان يكون عمله بالبدعة وفي
ملفوظات حضرة المجدد قد سنا الله بسم السامى السوال
الجشيتية والسهروردية يستدلون بحرق المعنفة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الذكر معنفا **واما** السلسلة
النقشبندية والكبروية فقد وصل اليهم الذكر المعنفي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق الصديق الاكبر وطريق امير
المؤمنين على رضي الله عنهما ولم يتطرق الى الوسائط فيه
فتور الى يومنا هذا وههنا سئله قد سنا الله بسم السامى واحدا من الحضرة
في مجلسه عما قالوا ان طريقة الرابطة في السلسلة العلوية
النقشبندية وصلت الى من الصديق الاكبر وطريقة الذكر
وصلت اليهم من على المرتضى رضي الله عنهما فكيف الامر فقال
قلت ان الذكر الذي يقال له في الطريقة النقشبندية الوقت
العدد بالطريق المعهود بحبس النفس وضم محمد رسول الله
اليه قد وصل الى اهلها معنفا من الصديق الاكبر رضي الله عنهما
فانه رضي الله عنهما كان دائما مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر
ومن طريق الصحبة كان ياخذ الفيض منه صلى الله عليه وسلم **فان**
من مكاتيب المحب الصمد مجددا لولف كتابه رضي الله عنه تلقى الذكر

من قبيل تعليم الالف وبتاء والصبيان **فان** من مكاتيب
شيخنا واما في قوله **الشيخ** المستر السكا ليس الذكر بمقصود
بل هو ووسم في المذكور **الهداية الرابعة**
يقات لائقه من مكاتيب
شيخنا قد سماه بستره السامي **المرتبة الثالثة**
لنسيان الاستوى والتخلص من التعلق العلمي والجنى بالسوء
وما يتعلق بالعلم المحسوس وتميز القديم عن الحادث من
جبهة العلم والمجبة وكون المحصور مع الله تعالى ملكة
للقلب بحيث لو تكلف باخطار السوء على القلب لم يحظر
حتى لو اعطى صاحب هذا القلب فرضا عمر سيدنا
نوح على بنينا وعليه الضلوة والسلام لم يحظر السوء
على قلبه اصلا وعبروا عن هذه الحالة بفناء القلب
وهو مربوط باتمام السير الى الله وهو نتيجة الوصول
الى الافعال الواجبية تعالت وقدست **فان**
من مكاتيب المحبوب **الضميمة** محمد الالف الثاني
فما كنا ذكر المقامات وبيانها على سبيل الاجمال
فرب في التكلم واما في الحصول فهي بعيد غاية البعد
مشلا يقال ان الطالب اذا طوى اللطائف الخمس
الامرية وسار في اصولها يتم دائرة الامكان فقد ذكر

فان

137
في هذه العبارة السير الى الله تعالى والمحال ان حصول
هذا السير مقدر بمدة خمسين الف سنة كما اشار الى
قوله **فان** نخرج الملكة والروايات في بيانها
خمسين الف سنة غاية ما في الباب **المرتبة الرابعة**
العناية الالهية ان يتسهل الامر ويطوى **المرتبة الخامسة**
في طرفه العين **ع** على الكرماء لا تقص الاورد
فان من مكاتيب شيخنا واما في فضاء كسب السامي
الفناء القلبي في طريقنا يحصل لبعض الطلاب بالسهولة
وهذا كن غمض عيناه واوصل الى منزل فنزل من غير
مشاهدة الالوان والانوار متلوذة وغير متلوذة
ولامكاشفة وواردات مما لا مدخل له في المطالب
الحقيقي ولا يحوم ذلك كله حول هذا النسيان المعبر عنه
بالفناء القلبي فلا يتساهلوا حصول هذا المعنى في حق
الطالبين ولا يتهاونوا فقطع دائرة السير الى الله المقدر
بخمسين الف سنة ولا يستحقروا التخلص من التلوين
والانصاف بالتمكين نعم هذه المعاملة بالنسبة الى ما فوقها
من سائر الكمالات كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط
السماء اقل من الماء في البحر هو ما وجدنا لدى بل ارض
فان من مكاتيب شيخنا واما قد سماه بستره السامي

القبض والبسط الحاصلان للبديين من ارباب القلوب
من تلويينات القلب من تخلص من التلويينات واتصل
بالتكليف ونوسه في البسط والقبض والذي توجه اليه
هو الحق والعدل والمساواة بالمشاركة الاسمية وما يات
في الخوف والرجاء فان الايمان بين الخوف والرجاء
فان من كاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
سألني بانه نقل عن بعض الكابر انه قال ما رجعت من
رجع الامن الطريق ومن وصل لا يرجع في تشرف بالفناء
القلبي فهل يجوز الرجوع في حقه ام لا وكذلك الفناء الروحي
وما فوقه الى الاخفى **ايها** المخدوم ان صاحب الفناء القلب
السير الى الله ووصل الى اصله وتخلص من التلويينات
واتصل بالتكليف فيرجي على مقتضى قول هذا الكابر
ان لا يرجع وهكذا حال فناء سائر اللطائف **وكتب**
امامنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس في مواضع متعددة
لواعظي صاحب هذا القلب عمر سيدنا فوج على نبينا
عليه الصلوة والسلام وفي بعض المواضع لو بلغ عمره
الف سنة لم يخطئ السوي على قلبه اصلا وذلك بسبب
النسيان الحاصل للقلب ففهم من هذه العبارات انه
لا يرجع لصاحب هذا الفناء **وقال** ايضا ان صاحب

هذا الفناء

هذا الفناء تخلص من التلويينات واتصل بالتكليف ففهم
كتب قدسنا الله بسره كذا من مكتوبات المجلد
الاول يقول فيه لا يغتر بكم في هذه الاحتمال
الرجوع فينبغي ان يتخلص من التلويينات **وقال**
ان يقال لعله اطلع على عدم وصوله الى حقيقة
هذه السادة فدله الى نفسه وعدم وصوله وان يقال
ايضا عدم الرجوع لهذا الفناء لم يكن متيقنا في ذلك الوقت
وكان محتملا للرجوع ثم ثبت بعد ذلك خلافه وان يقال
انه قدس سره لما اطلع على كثرة اشتغال المكاتب اليه بالامور
الدنيوية كتب اليه بمحتمل الرجوع زجر له وهذا ليس بمستأنف
الوقوع ودائرة الاحتمال وسيعة ولاجل انزجاره دله
الى الاحتمال فان قيل ان فناء القلب اذا كان من غير
فناء النفس والنفس بعد في ذلك الموضع على رعونتها
وانايتها واما رتها وسائر رذائلها فامعنى سلامة القلب
ومن اين الامور قلنا يرجي على تقدير فناء القلب وسلامته
ان لا يؤثر فيه امارة النفس وسائر ذمائمها ولا تورث
خللا في نسيانه او فنون كون النفس على امارتها وسائر
رذائلها بعد فناء القلب مخنوع فانه يشاهد ان النفس
بعد الفناء تنقطع عن غلبة سورتها وتندم حين مشاهدتها

حال القلب واسمه لا يركب واستغفره في المطلوب على اوصاف
 الرذيلة فتصلح من دولة المجلس الصالح سالتني بان فناء
 القلب والروح سالتني يلزمه دوام الحضور مع الله تعالى
 ولا يتركها سالتني ام لا سالتني يلزمه اذ الفناء والبقاء
 عند الله تعالى وما لا يدوم فذلك ساقط عن حيز الاعتبار
 بل معاينة الفناء والاستهلاك والاضمحلال اعلى والظف
 من اطلاق الحضور عليها وهو عار هناك ولا يد في الفناء
 من النسيان وعدم حضور السق ولا عبرة في دوام الحضور
 بالنسيان وعدم حضور السق اصلا اذ الحضور يجمع مع
 حضور السق كالماء الجاري يمضي على وجهه كالتياب
 والقائمة ولا يكون ذلك فان لا لجرأية فان من مكاتيب
شيخني واما قد سنا الله بسره الساقى اعلموا ان الله
 يقول الا لله الدين الخالص فيجب على طالب الحق جل وعلا
ان يكون في طلبه تكلبا ومحبة ذاجهة واحدة ووجه واحد
لان هذا الامر الخطير لا يقبل الشراكة وعلى قدر تعلقه بالكثرة
وجهايتها ولو بالطلب والعلم والمحبة يكون عن الوحدة
الحقيقة بعيدا ومجورا وكما كان على اسقاط الكثرة توجها
والتفانيا وطلباً ورؤية وعلماً يكون اقرب الى الوحدة
فما دام السالك في صدد الاسقاط فهو في الطريقة

والله اعلم

واذا ترققت المعاملة من الاسقاط الى السقوط وتخلصت
 من المحبة والرؤية والعلم للسوى فقد وصل الى الحقيقة
 حينئذ يحصل للقلب الاتزان بين السوى والحق
 بحيث لو تكلف اخطار السوى وتذكر حيزه لم يضره
 ذلك ولم يخطر عليه ولم يتذكر حيزه لا يضره فان يفرج
 الدنيا ولا يفهم غيرها وذلك بما حصل له من نسيان السوى
 وهذه المعاملة معبر عنها بفناء القلب فينبغي للسالك
 ان يسعى حتى يحصل له كمال هذه المعاملة ثم يأتي بعد ذلك
 كلام على كماله اخرى فان من مكاتيب شيخني واما قد
قد سنا الله الساقى فناء القلب الذي هو برزخ وحقيقة
جامعة هو منوط بتجلي الفعل والفعل ايضا برزخ جامع
فالقلب له مناسبة تامة مع الفعل وبهذا التجلى الفعلى
يعلم يقينا ان افاضة الفيوض والبركات فعلة تعالى
وجود الوسائط في البين وسيلة لا غير وجود
المتوسط ومما تامة على السواء فالتسالك حينئذ يستفيض
من الاموات كما يستفيض من الاحياء فان من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني فان ليسمعوا ان
شيخنا من مشايخ النواحي في هذه الايام ارسل الى الفقير
رسولا يظهر احواله بان فناءه ومحومه اذا حيث اذا نظر

وهذا كمال اول من كمال الدنيا
 ونسب كماله اخرى

الى الاشياء لا يجدها واذا نظر الى السماء والارض
لا يجدها ولا يجد المشرق الكسبي ايضا ويلاحظ
نفسه فلا يجد ما يدين به **فان** احد فلا يجد ايضا
الشيء الذي له من النهاية وما ادركه تعالى
احد **فان** هذه الاحوال هي الكمال عند المشايخ و
ان كانت هي عندك ايضا كالا فلا تدعى شيئا اجنى اليك
بطلب الحق جل وعلا وان كان عندك كمال وراء ذلك
فاكتبه الى تكتب الفقير في جوابه ان هذه الاحوال
من تلوينات القلب والقلب درجة من درجات هذا
الطريق فصاحب هذه الاحوال طوى من مقام القلب
رابعة وبقيت عليه من مقام القلب ثلاث حصص
اخرى فينبغي له عليها وبعد ذلك يعرج الى الدرجة
الثانية وهي الروح الى ما شاء الله تعالى **فان**
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بستره **السامى**
كتبوا الى بانه ما بقى شعور السالك بنفسه ولا شعوره
بعد شعوره بها **هذه** الحالة حاصلة في فناء القلب
كما كان يذكر مشافهة لان القلب حين النسيان الدائم
لا شعوره بالسوء ولا بعدم الشعور **فان**
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بستره **السامى** اذا ارتفعت

الحوار من القلب تتصل بالديماغوجيا والارتفعت من الدماغ
الذى هو محل الحواطر **فان** نذهب هي وههنا
سر خصص به حضرا **فان** قدسنا الله بستره
فما لا غيار به **فان** يعرف العبد النفس
سبعانه سنذكر شمة من هذه الشرة الخامسة
ان شاء الله تعالى **فان** من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بستره **السامى** اعلم ان الباطن في
هذا الكمال وان كان في الحضور متخلفا عن التقيد
بالسوء لكن النفس حاضرة وعلمها الحضورى على حاله
وهي بعد منتصبة للمنازعة **الهداية الخامسة في بيان**
العدمية وفناء النفس مع تحقيقات لا ثقة من
مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بستره **السامى** الدخية الشاة
في توحيد الخواص هي زوال النفس الحاضرة وزوال
علمها الحضورى المتعلق بها ايضا وانكسار انايتها واختلال
ادعائها الاستقلال والاستراة في الوجود ودونيتها
للكمال المستعار ملحقة بالاصل ووجدان ذاتها التى
كانت مرآة لهذه الكالات معدومة وجمادا بلا حس و
حركة وان لا تقدر على التعبير عنها بانافانه قد زالت
الانانية عنها فينشدان كان ثمة توجه وحضور

فمنه اليه فان العارف حينئذ ما بقي منه اسم ولا رسم
لا يجمع ان العارف حينئذ صار عين الحق واتخذ بذاته
سبحانه وقول الحق من عدم الوصول الى هذا الوصول
فمن غاب في الموت فليس هو الموت
لا معنى للموت في الدنيا وكلام سبحاني
تفطن هنا واخذت تخيل جيد فمن غاب في الموت فليس هو الموت

وهذه الحالة يقال لها فناء النفس وحقيقة الفناء حالة
في هذا الوطن والفناء الاول تصفية مرات الباطن من
نفوس السوء وحصول ما عدا سواء كان السوء آفاقيا
او انفسيا وهذا الحال مربوط بتجلى الافعال والفناء
الثاني الذي هو انتفاء العارف بسبب انتفاء علمه المضبوط
مربوط بتجلى الصفات وكما له مربوط بتجلى الذات
قالت من مكاتب شيخي وامامي قدسنا الله بستر السامي
الوجود مع كالاته التابعة له مخصوص بالواجب تعالى
وما يتلوه في الممكن من الوجود وتوابعه فهو مستفاد منه تعالى
ومستعار للممكن وما هو ذاتي للممكن هو العدم وما فيه
عن الظهور فهو اسطة انعكاس الكمال فيه وبهذا
تميز عن سائر الاعدام فاما يمكن بهذا الظهور والوجود
تصور نفسه كاملا ومبدأ الخيرات وادعى الاشتراك

بالفناء

والاستقلال واقتل عليه واعرض عن اصله فاذا اراد الحق
سبحانه وتعالى بالسالك المستعد لسلامته ان يختص به
بتقريبه اليه تعالى يعطيه هذه المعرفة حتى يرضى
السالك عن نفسه ويصل الى ذلك الجهد الذي
ومجمل الكمالات المستعارة عن الاصل وتبين في الشرح
الحق ودعوى الاستقلال

حقاً وصف النفس غم الخاسر والى ترويح المتاع الكاسد
معلم لك الوجود مخيل والى أنت على الخيال الفاسد
قالت من مكاتب شيخي وامامي قدسنا الله بستر السامي ينبغي
ان يعلم ان الاقدام في فناء النفس متفاوتة تفاوتاً كثيراً
وقدما يوجد صاحب دولة يصل الى حقيقة ذلك
وان كان كثير من اهل السالك يتوهمون ويتعطلون
هذا المعنى ويفوضون في بحاره عند المراقبة فيستخرجون
دورها منها ويستكثرون عند غلبات الشوق والمحبة
قليل التلخيص والنجاة الحاصل لهم ذلك بطريق الذراج
الراهية في البداية وبانعكاس اشعة من انوار الشيخ الكامل
المكمل وامام من تحقق بكمال هذا التلخيص على قدر الطاقة
البشرية فانه قليل ومالم يصل السالك الى حقيقة هذا
التلخيص لا تحصل له النجاة الكاملة من اثبات الوهية بنفسه

فثبت الوهية نفسه بتكرار كلمة لا اله الا الله وهذا
جاءه من جهة اثبات صفة الكمال لنفسه ولواحيانا
ولوعلى سبيل المذرة او بعض اللطائف دون بعض
الاشياء الدنيوية ما لم يقن كلاً ولم يتخلص رأساً **فائدة**
من مكاتيب شيخى وامامى قدس سره كذا سألوا هل
يتعرض الشيطان لسالكى هذه الطريقة ام لا الجواب
قال حضرة الخواجه عبد الخالق النجاشي قدس سره
ان لم يصل السالك الى حد فناء النفس فين الغضب
يجد كشيطنه اليه سبيلا واما السالك الواصل
الى فناء النفس فلا يكون له غضب بل يكون له
غيره فعند الغيرة يفر كشيطنه **فائدة** من مكاتيب
شيخى وامامى قدس سره كذا للشيخ في بيان
الفناء والبقاء اقوال وفهم هذا المعنى من اقوالهم
صعب ومكان من حضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه
من التوضيح والتفصيل في هذه المعاملة فله حقيقة
اخرى من لم يدرك لم يدرك **فائدة** من مكاتيب شيخى وامامى
قدس سره بسره السامى سؤال لو حصل للسالك حالة
مستمرة بحيث يجد نفسه وغيره معدوما ولا يجد
غيره تعالى موجودا او لكن لا يجد ظلية ذلك والحقيقة

بالاصل فهل وصل صاحب هذه الحالة الى الفناء المصطلح
عليه عند الصوفية ام لا الجواب لا يصل الى فناء الجذبة
ووصوله الى الفناء المطلق اقل من وصوله الى فناء
من العلم بالظلية والحق بالاصل وهذا المعنى اما يدرسه
صاحب العدم بنفسه او يدركه عارف آخر بالكشف والقرينة
وبعائين حقوق صفاته بالاصل ويحكم بفناءه والفناء المطلق
منوط بوصول السالك الى الاسم هو مبدأ تقيته واستهلاكه
في ذلك الاسم وليس في العدمية وصول ولا استهلاك
غاية ما في الباب ان وجود الاسم استلزم على مدركة السالك
واستد وجوده في جنب وجود الاسم فرأى ذاته معدومة
واذا فنى في ذلك الاسم ورأى وجوده وكالالة التابعة له
من الاسم ووجد ذلك كله ملحقا بالاسم فقد وصل حينئذ
الى الفناء المطلق **فائدة** من مكاتيب شيخى وامامى قدس سره كذا
صاحب العدم الذي هو الفناء في جهة الجذبة جائز الرجوع لا
بعد في الطريق ولم ينضم جذبه الى السلوك وقناء القلب
هو الفناء المرتب على الجذبة والسلوك ولهذا ذكر حضرة شيخنا
المجدد قدس سره بسره الاقدس في الجلد الثالث من المكنوزات
ان هذا الفناء فصيل الاولياء ومعلوم ان الولاية لا تقوم لها
صورة بلا جذبة وسلوك لان هذين جزأها **فائدة**

يقول العبد الضعيف رحمه الله فعلى هذا التقدير السالك
المنتشر من بقاء النفس لا يحتاج البشارة بالعدمية الا
التي تسمى الالف في ما وقع في عبارة حضرة الحوارج
التي تبين قد عرفت من ان وجود العدم يعود الى وجود
البشرية ولا يعود وجود الفناء الى وجود البشرية فيكون
المراد من ذلك العدم ما حصل قبل فناء القلب والثاني
ما وقع في قول بعض الاعرقة اشتهى عدم الاعدود له ابدا
فيكون المراد من هذا العدم ما يحصل بعد فناء القلب
ويؤيد ذلك ما وقع في بعض مكاتيب شيخنا وامامي من
ان العدم الذي يحصل بعد فناء القلب هو من مقدمات
فناء النفس والله اعلم بحقايق الامور كلها **فائدة** من مكاتيب
شيخنا وامامي قدسنا الله بصره **السا** مما يجب على الطالب
معرفة معرفة في تحقيق الفناء والعدم والفرق بينهما
اسم ان العدم الواقع في عبارات الاكابر من هذه
السلسلة العلية هو عبارة عن ورود وجود الاسم الى
الذي هو مبدأ تقيين العارف من وراء الحجب بطريق الجذب
والحجب على مدركة العارف بحيث يستتر في جنب ذلك
وجود العارف ويغيب عن نفسه واوصافه فلا يجد شيئا
من ذلك فوجود العدم عبارة عن التحقق بذلك الوجود

الى الوجود والبقاء المرتبين على العدم ومحملة ان يكون
الوجود عبارة عن التحقق بحالة العدمية بمعنى ظاهر صفة
العدمية في السالك وهذا العدم وجود الفناء
والبقاء في جهة الجذبة وليس لهذا الظهور والعدمية
الفناء والبقاء المرتبين عليه ايضا فلا يكون محملا ذلك
الى البشرية ومحملا كان هذا الظهور فوجود السالك متواري
واذا توهم الظهور فوجود البشرية يعود والفناء الحقيقي
عبارة عن استيلاء وجود المطلوب على العارف فيخفى
يجد العارف اوصافه واخلاقه ضلالا ووصاف المطلوب
واخلاقه بحيث يحيل كل ذلك احوالة سديدة على ذلك الجنب
الاقديس ويصير خاليا من جميع المنتسبات ولا يتجدد نسبة ما
اليه سبيلا اصلا ووجود الفناء عبارة عن البقاء المرتب
على هذا الفناء المذكور ومن هنا يكون العارف بسبب العلة
الثانية موجودا بالوجود الموهوب وهذا الفناء والبقاء يلزم
العدم ولا يعودان الى وجود البشرية ففي الصورة الاولى
استتار السالك وفي الصورة الثانية انتفاؤه شتان
ما بينهما لان المستتر قد يظهر ويعود والرائل لا يعود والآن
ليس من المطالب ولا الولاية مربوط به والثاني من المطالب
وشرط للولاية وكثيرا ما يقع للمطالب خلط الاول مع الثاني

فيظن نفسه فانما حقيقة بوجود العدم ومحسبه كاملا
 ولا يهتدك الى هذه الفرق وهذا من جملة مزال اقدام
 الى الله تعالى لا يدله بعناية الله جل سلطانه
 من شيع كامل وكل توب بطريق الجذبة والسلوك وصل
 الى النهاية حتى يخلص هذا العاجز المسكين العادم الرجل
 واليد من هذه الورطة ويدله الى نقصه ويهديه
 الى الفناء الحقيقي فاز قيل اذا كان ظهور وجود المطلب
 في كلتا الصورتين فلا شئ يكون لاحديهما دام
 ولا يكون للآخرى وتزيل احديهما المنتسبات من
 العارف وتثبت كولاية له وليست الاخرى كذلك
 قلنا ان الطالب في الصورة الاولى المعبر عنها بالعدم
 لم يصل بعد الى المطلوب ولم تنظم جذبته الى السلوك
 ولم يترق من مقام القلب ولم يتصل بمقلب القلب
 فالجيب كائنه في البين ولكنه من جهة الجذبة
 والمحبة بطريق اندراج النهاية في البداية ينعكس
 على باطنه شعاع من المطلوب من وراء الجيب ويحفظه
 من نفسه وليكنون في الجيب في البين لا يدوم ذلك
 ولا يؤمن عوده الى وجود البشرية ويتوارى
 بعد الظهور وايضا ان ذلك ظل من ظلال المطلب

والمؤذج من المؤذجاته لانفس المطلب وليس للظل
 والامؤذج قوة بحيث يسلب بها ايضا السالك و
 منتسبته ويوصله الى الفناء الحقيقي ولا يخرج
 السالك حينئذ لا يخرج عن امره بل هو منتسبته
 ولا يصل الى الفناء الحقيقي ولما كانت الولاية مربوطه
 بجموع الجذبة والسلوك لم يصدق عليه اسم الولي
 بالجذبة فقط واما في الصورة الثانية فان العارف
 قد ترقى من مقام القلب واتصل بمقلب القلب وانى
 معاملة الجذب والسلوك الى الغاية وعانق المطلوب
 من غير احتجاب فلا جرم ان الظهور في حقه دائم ومن
 العود المذكور سالم وحيث لا حجاب في البين لا تنصو
 المحجوبة من العين ولما كان الوجود والكمال المنتسبة
 الى الممكن ظلال وجود المطلوب وكالالة وكان الممكن
 حين الغيبة عن المطلوب قد ختم تلك الكالاة من نفسه
 وكان بذلك خائفا في الامانة حيث ادعى الاستقلال
 بها احوال الممكن اظل على الاصل حين طلوع الاصل
 وصار الممكن خاليا من المنتسبات وشذ رحاله الى
 صحراء العدم فتشرف بالفناء الحقيقي وصدق عليه
 اسم الولي بهذا الفناء والبقاء المترتبين على ذلك

وهذا اليهود اى شهود الوجود والكمالات فيه عذرية واحالتها
على الاصل من قبل الصفات وكان ذلك مربوط بتجلى الذات
لكن كما ان منوط بالترقي منه **فانه** من مكاتيب شينى
واما قدسنا الله بسم الشا سؤال الفناء لسيان
السوق وزوال العلوم باسمها فعلى تقدير حصول الفناء
لو علم بفنائه فلم يحصل الفناء وان لم يعلم به فكيف يخبر عنه
كما اخبر عنه ارباب الفناء الجواب بعد تحقيق الحالة المذكورة
يعلم ان الفناء قد حصل له فخير عنه وعلى تقدير دوام الفناء
كما هو مختار حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسمه الاقدس
نقول حينئذ ان الفناء لازم البقاء فالعارف في عين الفناء
باق وفي عين البقاء فان فهو في هذا المواطن فنى عن صفاته
وافعاله وتحقق بالصفات والافعال الواجبية تعالت
مشاد فنى علم الممكن عنه وبقي بالعلم الواجبى تعالى
وعلى هذا القياس سائر الصفات فالعارف القافى
في هذا المقام لو علم ببعض الاشياء بالعلم الباقي لا ينافى
ذلك فناء علمه فانه ما علم الاشياء بعلمه القافى حتى يلزم
المحذور وهو عود الزايل وهذا علم آخر علم به الاشياء
كما قال بعض الاعزة عرفت الله بالله وعرفت الاشياء
بنور الله فعلمه هذا بالاشياء لا ينافى لسيان الاشياء

او نقول هو صحيح اذ الفناء يحصل في لطيفة من اللطائف
الانسانية والعلامة به للطيفة اخرى انقول الفناء باطن
لانه حاله والعلامة به للظاهر اذ على تقدير حصوله في
بعد الفناء كحاله قبله حيث يعلم زوجته **فانه** من مكاتيب شينى
على السان السابق فلو علم ببعض احوال باطنية ايضا والطلع عليه
فذلك ليس بمجب فان قيل محل العلم هو القلب فاذا فنى
القلب ينفى ان لا يكون للظاهر ايضا نصيب من العلم
قلت ان كان المراد ان العلم منصرف عن الظاهر مطلقا
بانصرافه من القلب وان العلم مقصود على القلب فذلك
ممنوع فالتاخذ بداهة ان القلب قد تخلص من الرؤية
للسوق والعلامة به مطلقا والظاهر مع ذلك على علمه وان
المراد معنى آخر فلا يصح ذلك بمدعاونا **والتحقيق**
ان العلم المتعلق بالقلب بعد تحقق فناءه ينتقل الى
محل آخر ويصير هو محل العلم والسلام اولا وآخرا
فانه من مكاتيب شينى وامالى قدسنا الله بسمه السامى

سؤال قال صاحب النزاهة

قالوا لما نثني المناسك اذ
ذى نكتة سقيمة لا تجد الى اذا فقدت ما اذا اجد
ان رام غيرى واجدا في التا فاماراه من افتقار

الجواب الجمل ان فقدان بالنسبة الى السوى والوجدان
 بالنسبة الى الحق سبحانه فلا منافاة بينهما والجواب
 الثاني ان فقدان متحقق في مقام الفناء الذي
 هو مقام اليقين لان العلم في هذا الموضع ينافي اليقين
 والوجدان متحقق في مقام البقاء الذي هو موطوع حوت
 اليقين فصار فقدان شرط الوجدان وحيث لا يجتمعان
 في وقت واحد لا اشكال فيه هذا اذا اردنا من الوجدان
 الادراك المركب وان اردنا من الوجدان الادراك
 البسيط فحين فقدان يحصل الادراك البسيط
 كما هو مقتدر الاعتزة بعض الاعتزة
 الخط من ذاته اسهل كفايه بلا تصور شيء ما ينافيه
 هذا الذي هو بالادراك البسيط لا ثم علم وادراك يوافيه
 والاشكال على هذا التقدير ايضا مندفع اذ الفناء حينئذ
 شهود لا وجودي وعلى تقدير الفناء الوجودي فالجواب
 هو ان ذكر في الشق الاول اذ حصول الوجدان بعد
 الابداء بالوجود الموهوب المربوط بالولادة الثانية فائدة
 من مكاتيب شينى وامامى قد سلكته كسا ما ادرجتم
 في الصحيفة من الازواق والمواجيد الحاصلة من غلبان
 السكر واستيلاء المحبة فوضع ذلك عندنا فحسن وبالله

زادكم الله سبحانه شوقا وذوقا غلبان المحبة هو الذي
 يجعل عند صاحبه الصفات اللطيفة والصفات الكريمة
 والاوصاف الرذيلة والنقائص الجذبة من غير ان يقام
 وسكر المحبة هو الذي لا يميز بين الخير والاسود وبان
 المدح والملام ولا يستعن بنظر صاحبه في القبح وسوء
 الفضائح فينسى غير المحبوب جميعا وهذه جملة وردات
 من روضة الجمع مفتحات وهذه الخيرة والعدمية ناشئة
 من عين اليقين الذي هو موطوع الفناء والاشعور
 هي حالات حسنة وكيفيات مستحسنة لكن الإقامة
 في هذا الموضع ليست مما استحسن والفناء في نفسه
 وأن كان كالا لكنه درجة لكالات اخرى وشرط للعروج
 الى مقامات القرب الفخري

من لم يكن قانيا منه فليس له طريقة لمحي ذى الكبرياء
 فائدة من مكاتيب المحبة الصمدية مجد الالف الثاني
 من تكلم بالشطحيات وصالح الكل في مقام القرب وظن
 الجميع على الصراط المستقيم والطريق القويم ولم يثبت
 التمييز بين الخلق وخالق البرية ولم يقل بوجود الاثنينية
 فلان وصل ذلك الشخص الى مقام الجمع المأمور وتحقق له
 بكل طريقة بلا جهود وحصل له نسيان السوء وهو مقبول

وكلماته الناشئة من السكر مصروفة عن ظاهرها الى المعقول
وان كان ذلك الشئ متكلما بهذه الكلمات السكرية من غير
ان يحسن في الحال وبدون وصوله الى الدرجة الاولى
من الكمال ويرى الكل على الحق القويم والصراط المستقيم
ولا يميز بين الحق والباطل فهو من الملاحدة والزنادقة
مقصود ابطال الشريعة الفراء ومطالبة رفع دعوات
الانبياء الذين بعثوا رحمة للعالمين صلوات الله ونحياته
عليهم اجمعين فتنع الكلمات المخالفة تصدر من الحق و
من المبطل فلا يمتنع ماء الحياة والمبطل ستم مقتل هي كل
مصر ما لبني اسرائيل ودمر للقطب الارايل وهذا المقام
مدلة الاقدام وجم الغفير من اهل الاسلام بالتقليد
لكلمات الاكابر العظام من ارباب السكر والهيام انحراف
عن الصراط المستقيم ونا هو في سكك الضلال والخسران
العظيم فام ينتج لهم ذلك الفساد دينهم هنالك ولم يعلموا
ان قول هذه الكلمات مشروط بشرائط هي في ارباب
السكر موجودة وفي هؤلاء مفقودة ومعظم الناس
ما سوا الحق من سائر البريات اذ هو د هليز القبول
لتلك الكلمات ومصدق امتياز الحق من المبطل هو
الاستقامة على الشريعة وعدمها فالحق مع وجوده

وعدم تمييزه لا يركب خلاف الشريعة ولو مقدار شعرة هذا
ابن منصور مع قوله انما الحق كان يصلح كل لسان في مكان
الحبس وعليه سلاسل خمسمائة ركنة من الحديد كان
لا ياكل من طعام وقع عليه يد الظلمة ولو من راحة الحلال
والمبطل لما به من الزنج والاعتراف بتقل عليه الاتيات
باحكام الشريعة كجبل قاف وسمه حاله ودليل وباله
قوله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ربنا اننا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً واستأذ
على من اتبع الهدى فانك من مكاتب المحبوب الضمداً
مجدد لالف الثاني فما كنت كل من تكلم من المشايخ قدس الله
اسرارهم بالشطحيات والكلمات المخالفة لظاهر الشريعة
كان كلهم في مقام كفر الطريقة وهو موطن السكر واللا
واما الاكابر العظام الذين تشرفوا بدولة حقيقة الاسلام
فهم مبرؤون طاهرون عن امثال هذه الكلمات وهم
المقننون بالانبياء عليهم كصلوات والتسليمات
فانك من مكاتب شئني واما في قدسنا الله بستره السما
ينبغي العبود من الجمع الى الفرق والارتقاء من عين اليقين
الى حق اليقين ومن الفناء الى البقاء ومن كفر الطريقة
الى اسلام الطريقة وينبغي الوصول من العدم الى الوجود

ومن الجهل الى العلم حتى يجلي حسن الاسلام ورحم الكفر وال
 من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بستره السامي
 ما رايت في الواقعة من ان الفقير يقول لكم كن فانيا في الله
 ولا تكن باقيا بالله يمكن ان يكون هذا باعتبار ان وقت
 البقاء موهبة صرفة ومقدمة الفناء وهو ايضا موهبة
 بمعنى ذلك لا تتقيد بتحصيل البقاء فانك بعد الفناء
 لا تمسح منك تشرق بالبقاء من طريق الفضل
 وكان الموهبة والفناء بخلاف ذلك فانه وان كان
 موهبة ايضا لكن مقدمة كسبية اذا الفناء هو الانتقاء

البقاء لم يجز بعد ويمكن
 ان يكون بمعنى ان

والانتقاء هو الحقيقة والطريقة ظاهرا مربوطا بالكسب
 والحقيقة موهبة كن فانيا في الله يعني كن فانيا في تحصيل
 مقدمات الفناء واصل النفس الى الانتقاء يحصل الانتقاء
 على وجه الكمال وايضا المقصود من السامي والسلوك
 ذوال التقيد بما دون الحق جل وعلا والخلاص عن شراة
 النفس وروعونتها وانايتها وذلك حاصل في الفناء
 ومعاملة البقاء من مزال اقدام السالكين اذا قد يتوهم
 فيها ان العبد صار ربا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 وان كان هذا التوهم مدفوعا على ان حقيقة البقاء هي
 التخلص باخلاق الحية بعد الانخداع عن الاخلاق الرذيلة
 والانخداع عنها مربوط بالفناء فلهذا قيل لك كن فانيا
 يعني كن طالب الفناء ولا تكن باقيا بمعنى لا تجتهد في
 تحصيل البقاء فانك ان اعطيتك ذلك نعمة عظيمة و
 يرجى لك الحفظ من الزلة **فانك** من مكاتيب شيخنا
 وامامنا قدسنا الله بستره السامي ما روى في الواقعة
 من تحليه بالحلى وتكمله بالآلى واليوافق فذلك تبشیر
 بالبقاء **فانك** من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله
 بستره السامي ما رأيت من احاطة الانوار بك
 وحلول بحار الانوار فيك وكون كل جزء من اجزائك

جزء من اجزاء النور فذلك يمكن ان يكون من البقاء **الحداية**
سابعة في مراتب الظلال والولاية الصغرى
 من مكاتيب المحبوب قدسنا الله بسمه الشا اعلم
 ان اشخاص العالم ظلال اسماء والصفات ولكل اسم
 من تلك الاسماء ظلال مقدرة حتى تنتهي الى شخص
 فالسالك حين الترقى يحصل في ظل من ظلال اسم
 فناء فيه وبقاء به وذلك الظل مبدأ قيع السالك
 ويحيل السالك منسبته على ذلك الاسم الذي هو
 ظل من الظلال ويتحقق باوصاف ذلك الاسم لان
 كل اسم جامع للاسماء والصفات ثم اذا توجه
 بعد التحقق بذلك الاسم الى الفوق يتحقق بالظلال
 الفوقاني الذي هو اصل ذلك الاسم ويرتقى من
 ذلك الاسم التحتاني ويتصل الى هذا الاسم الفوقاني
 ثم كذلك يرتقى من الاصل الثاني الى الاصل الثالث
 ومنه الى الرابع ومنه الى الخامس ومنه الى السادس
 والسابع فاني اباقيها الى ما شاء الله تعالى اين صاحب
 دولة تخلص عن مراتب الظلال كلها ووصل الى اصل الاسم
فاشك من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد دلائل
 الثاني **في** هذه الاصول مع كثرتها ورفعتها

تصير اجزاء السالك فيكون القطرة بحرا والخزلة جبالا
 واذا كانت هذه الاصول اجزاء للسالك فلا بد ان يكون له
 حظ كامل من كالاتها وبركاتها وتصوير كالاتها
 لكالاتها ومنه **هنا** يعلم الفرق بين الانسان الكامل
 وبين سائر افراد الانسان لان ذلك بحر محيط وهؤلاء
 قطرات محقرات من ذلك البحر فهؤلاء كيف يعرفونه
 واي شيء من كماله يجدونه ونعم ما قال بعض الاكابر
 الاله ما اعجب ما اكرمت به اولياءك من عرفهم فقد وجدك
 ولم يعرفهم احد حتى يجدهك وكان بين الانسان الكامل
 وبين الانسان الناقص تفاوتا بكثرة الاجزاء وقلتها
 كذلك بين طاعتها وحنانها تفاوت بقدر ذلك
 فانه لو اعطى شخص مائة لسان يذكر الله تعالى بكل منها
 فما نسبته مع اخر له لسان واحد به يذكر الله تعالى
 وحتى على هذا الايمان والمعرفة وسائر الكالات ومنه **هنا**
 قال **عليه السلام** لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان امتي لخرج ايمان
 ابي بكر **فانك** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد دلائل
في اعلم ان دائرة الظلال تتضمن مبادئ تعينات
 المخلوق سوى الانبياء العظام والملائكة الكرام عليهم الصلوة
 والتسليمات وظل كل اسم مبدأ لقيوم شخص من الاشخاص

حتى ان مبدأ تعين الصديق الاكبر الذي هو بعد الانبياء
افضل البشر هو النقطة الفوقانية من هذه الدائرة
الظلية من مكاتب شيخى وامامى قدسنا الله
بسرهم التامى كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسرهم التامى ان جنة كل شخص عبارة عن ظهور الاسم
الالهي الذي هو مبدأ تعينه بكسوة الاشجار والانهار
والخمر والقصور وتفاوت درجات الجنات بقدر
تفاوت الاسماء والصفات في العلوية والسفلية و
الجامعة وعدم الجامعة **فانك** من مكاتب شيخى وامامى
قدسنا الله التامى اعلم ان الوصول الى اطلاق الاسم
والسير في مراتبها معتبر عنه بالولاية الصغرى التي هي
ولاية الاولياء قدسنا الله التامى باسرارهم **فانك** من مكاتب
شيخى وامامى قدسنا الله التامى ينبغي ان يعلم العبد في
حصول كالاتي بالولاية الصغرى المراقبة والاذكار القلبية
من ذكر اسم الذات والنفي والاثبات **المقدمة الثامنة**
في بيان كولاية الكبرى و مراتب الوصول من مكاتب
المجرب الصمداني مجدد دلائل كفاي في معرفة وبعد ذلك
اذوق العروج بطريق السيرة في الله الى دائرة الاسماء
والصفات التي هي اصل دائرة الظلال في كالاتي

الولاية الكبرى وهذه الولاية الكبرى بالاصالة خاصة
بالانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام وللاصحاب الكرام
ايضا نصيب كامل من هذه الدولة بالتميم والتميم
والنصف السافل من هذه الدائرة متضمن للاسماء و
الصفات الزائدة والنصف العالي منها مشتمل على الشؤون
والاعتبارات الذاتية ودائرة الاسماء والشؤون ذات
هذه منتهى عروج اللطائف المحسنة الامرية ثم اذ وقع الترقى
بمحض الفضل الالهي من دائرة الصفات والشؤون ذات
يكون السير في دائرة اصولها ثم يترقى من دائرة الاصل
الى دائرة اصول تلك الاصول وبعد على اصول الاصول
تظهر دائرة قوسية فينبغي قطعها ايضا ولما لم يظهر
من هذه الدائرة غير القوس اقصر عليه وهرنا يكون
سير لا يطالع عليه وما ذكر من الاصول الثلاثة للاسماء
والصفات هي اعتبارات في حضرة الذات ومبادئ للصفات
والشؤون **وكانت** هذه الاصول الثلاثة خاصة بالنفس
المطمئنة واطمينانها متيسر في هذا الوطن وهرنا حصول
شرح الصدر للسالك وتشرفه بالاسلام الحقيقي وكون
النفس المطمئنة على اريكة الصدر وارتقاؤها الى
مقام الرضى وهذا الوطن منتهى الولاية الكبرى التي

هي ولاية الانبياء العظم عليهم شرائف التحية والسلام
فان من مكاتب المحبوب الصدوق محمد بن ابي جعفر
 النفس لان اتصلت الى الاطمان ولكن الاجزاء القلبية
 المتركة من الطبائع المختلفة المقتضية كل طبيعة منها امرا
 والمستقرة عن امر اخر لم ترجع هي بعد عن الطغيان ولم تحدد
 عن الشراسة والعصيان فان كانت قوة شهوانية فمن
 القالب ناسية وان كانت غضبية منه ايضا متلاشية
 مثلا الجزء الناري مع وجود اطمينان النفس ما رجع
 عن التكبر ودعوى الخيرية والجزء الارضي ما ندم عن
 حساسة ودناؤه الجبلية وعلى هذا سائر الاجزاء الارث
 الى سائر الحيوانات التي ليس لها نفس ناطقة فان هذه
 الصفات الرذيلة فيهن كائنات وهن بالشهوة والغضب
 والحسد والشه متصفات فجهاد المخالفة قائمة دائما لمصلحة
 ومنافع ويرجى ان هذه المخالفة لا تترقى فوق ترك الاتعاب
 ولا تنزل الى اسفل من ارتكاب الكراهية التزيهية
 المنقضة في الثواب **فان** من مكاتب شيخنا واما
 قد سألته عن الكسالى عن علامات فناء الروح والسر
 والخفي والاخفى وعما به امتياز كل من الاخر **انها**
 المحذوم الوقت لا يساعد هذا التفصيل واما الامر

ان فناء النفس على وجه الكمال يتضمن فناء هذا اللطائف
 لان النفس رأس اللطائف العشر سواء كانت قبل الفناء او
 بعد خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا
فان من مكاتب شيخنا واما في قد سألته عن الكسالى
 اعلموا ان ما للنفس من الفناء والاطمان المنوط بهما
 الاسلام الحقيقي وان كان شروع ذلك من الولاية الصغرى
 ولكن كمال ذلك متوقف على حصول كالات الولاية الكبرى
 بل على الاصول الثلاثة التي هي فوق دائرة الاسماء والصفات
 والشؤون والاعتبارات اذ الولاية الكبرى عبارة عن
 مجموع تلك الثلاثة وهي الدائر والى هذا الدائرة تنتهى عروج
 اللطائف الخمس الامرية وليس لعالم الامر ارتقاء فوقها
 واما النفس فلها رجا في كالات فوقها وفي هذا الوطن
 حصول حقيقة الايمان وشرح الصدر كتب شيخنا الجليل
 قدسنا الله بصره الاقدس المطننة بعد حصول شرح
 الصدر الذي هو من لوازم الولاية الكبرى تخرج من مقامها
 وترتقى على سرير الصدر ويكون لها هنالك تمكن وسلطان
 واستيلاء على ممالك القرب بجلالة الشان وهذا السرير
 في الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية الكبرى
 فان قيل مقام النفس هو الدماغ الذي هو فوق القصر

فانشقاق النفس من مقامها الى الصدر تنزل في الظاهر فاما معنى
الارتقاء يمكن ان يقال في الجواب ان الدماغ وان كان في ظاهر
الصورة فوق الصدر لكن المعاملة في الحقيقة على العكس اذا
المصدر في المعنى نفوق على الدماغ لان الرأس محل الغرور
والانانية وموضع التزعج والتكبر والخيالات الفاسدة و
الصدر محل الايمان والالهام والواردات وموطن الانوار
والاسرار كما دل عليه قوله تعالى ان من شرح الله صدره
للاسلام فهو نور من ربه وقوله ^{صلى الله عليه وسلم} ~~النور اذا دخل~~
الصدر انفتح والنفس اذا تهذبته عن رذائل الفضائل
وتبرأت عن الانانية وثابت من ادعاء الاستقلال قصير
مطمئنة وراضية مرضية وبمقتضى ربنا اخرجنا من
هذه القرية الظالم اهلهما ترك مقامها ونهاجر من ارض
ارتخت عليها المعصية ظلامها وتختار مجاورة الصالحين والذين
لطانة عالم الامر وبمصدق خياركم في الجاهلية خياركم في
الاسلام اذا افترقوا قصير هي راس لطائف عالم الامر تستقر
على سر الصدر وتتمكن من السلطنة وسرير الصدر
هذا في الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية
الكبرى **فان** من مكاتيب شني واما في **فان** الله يسر
السامع جالس هذا السرير ينفذ نظره الى انطق البطون

لانه لم يبق هذه المصنعة محل المخالفة ومجال العصيان
ولما خرجت هذه المصنعة من وجودها وانابتها وجاهت
الى العدمية والغيرية وفرغت عن ما نوساتها ومنسباتها
بالكلية وتحت عن هذه كلها واما انها على اهلها
واشبهت الميت الزالك لتحقها بالعدمية هنالك
اكرمها الله تعالى بهذه الكرامة العظيمة وشرها بخلة
السلطنة الجسيمة فانظروا الى اثار رحمة الله
كيف يحيى الارض بعد موتها وفي حين ذلك تعطي بدل
الاصناف الذميمة والاخلاق السقيمة واصنافا حميدة
واخلاقا سديدة فلا يصدر منها شئ سوى الخير
وتدعو الى الله تعالى بحسن السير اولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله عفورا رحاما
فان من مكاتيب شني واما في **فان** الله يسر
كال فناء النفس اذا لحق عدمها الاضافي الذي هو
مرآة للصفات الكمالية التي تحقت بالاصل حين لم يبق
في السالك غير هذا العدم بالعدم المطلق فينبذ لا يبقى
للعارف عين ولا اثر لا يبقى ولا تذو وبعد ذلك
يحكم من قتلته فاناديتة معاملة البقاء واما معاملة
الولاية الكبرى وفي امام السالك بعد والفناء والبقاء

وان كان لها صورة في الولاية الصغرى ولكن حقيقة ما في الولاية
الكبرى واطن ان الحق العدم الخاص بالعدم المطلق من
خصايص هذه الولاية **فائدة** من مكاتب المحبوب الصمداني
مجدد الاول الثاني **فائدة** ينبغي ان يعلم ان السير المتيسر
بعد السير الاقفاقي والاندنسي هو السير في الاقربية وفي
هذا السير تحقق تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات
وفي هذا الموطن حصول النجاة من سلطنة الاوهام
ودائرة الخيالات اذ لا سلطنة لسلطان الوهم والخيال
وراء دائرة الاقفاق والاندنسي بحال ووجود الوهم الى انتهاء
الظلال فحيث لا ظل ولا وهم ولا خيال فلا جرم ان التخلص
من الوهم لا يتيسر في الولاية الظلمية الا بعد الموت لان الوهم
يعدم بالموت **واما** في الولاية الاصلية التي هي الولاية الكبرى
فالتخلص من قيد الوهم والخيال **ميسر** في هذه الدار فوجد
ثبته وهم مع التخلص عن القيد الوهم فما يكون للطائفة
الاولى في الاخرة **ميسر** للطائفة الاخرى في هذه الدار
وفي هذه النشأة الدنيوية حصول المطلوب في الولاية
الظلمية لا يكون غير مخوف الوهم والخيال **واما** في الولاية
الاصلية فيمكن حصول المطلوب مع تفرقه عن المثال
وتفريه عن لباس الوهم وتحت الخيال **واظن** ان مولانا الرمي

قدس

قدس السر لما مضى ان عليه الحال من حيلة الوهم
وقيد الخيال تمنى الموت ليعاقب المطلوب عرابا عن لباس
الوهم وقيد الخيال ومنع في مبادئ الموت قول القائل
عافاك الله وقال
انا من جسمي عري وهو بعري من خيالي
فتراني انتشني في نهايات الوصال
فائدة من مكاتب المحبوب الصمداني مجدد الاول الثاني
فائدة كل ما يظهر في مرآة الآفاق والاندنسي متم
بالظلمية جدير بالنفي حتى يظهر اثبات الاصل **ثم**
اذا توفقت المعاملة من الآفاق والاندنسي حينئذ يتخلص
السالك من قيد الظلمية **ولكن** في دائرة الظلم
يتيسر التجلي البرقي الناشئ من مرتبة الاصل وهذا
التجلي يتخلص المتجلي له عن الآفاق والاندنسي المتصلون
عن الظل المتصلون بالاصل فالتجلي البرقي في مقام
دائم لان ماوى هو الآخرة الاكابر دائرة الاصل الناشئ
منها التجلي البرقي ونهاية الكمال في الولاية الظلمية التي هي
الولاية الصغرى حصول التجلي البرقي وهذا التجلي
البرقي قدم اول يوضع في الولاية الكبرى التي هي ولاية
الانبياء العظام عليهم الصلوة والسلام والولاية الصغرى

المحكمة آما المتفق من
دائرة الآفاق والاندنسي

ولاية الاولياء الكرام قدسنا الله بسرائرهم ومن هنا يعلم
التفاوت بين ولاية الاولياء وبين ولاية الانبياء لان
نهاية تلك الولاية بداية هذه الولاية فنهاذا القول في كمال
بنوة الانبياء فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية الكبرى
وقد اخذ الخواجه النقشبند قدس الله روحه وضعف
عليه افوحه حظا وافرا بالبنعية والورثة من ولاية
الانبياء عليهم الصلوة والسلام حيث قال نحن ندرج
النهاية في البداية وقد ما يعلم هذا الفقير ان نسبة المصطفى
النقشبندى اذا انتهت الى الكمال تنصل بالولاية الكبرى
وتأخذ حظا كاملا من كمالها بخلاف الطرق الاخر
اذ نهاية الكمال فيها الى التجلي البرقي **فائدة** من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى قال
حضرة الخواجه النقشبند قدس الله سره العزيز صحت
مولانا عارفا قدس سره سبع سنين على ان اجد انبثاها
للأصل وسافرت الى الجواز ثلاث مرات فوافى وجدت
في الجواز مثل مولانا اوجبة مولانا ما رجعت الى بخارا
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى محمد دالال الشافعى
رحمته الطريق الذى خضعنى به الحق سبحانه وتعالى
هو من البداية الى النهاية نسبة نقشبندية متضمنة

لاندرج النهاية في البداية وقد بنى على هذا الاساس
بيوت وقصور لا تقاس ولولا هذه الاساس والقوى
لم تترق المعاملة الى هذه الموارد وجئ بالبذر من
بخارا وسمرقند وزرع في ارض الهند الذى اصله
من تراب طيبة ومن ترى مكة الطيبة وسقى سنين
بماء الفضل والكرم ورعى بترية الاحسان من ذى القدم
وحين ادرك هذا الزرع والتربة الكمال اثمر هذه
العلوم والمعارف من فيض النوال المهدى الذى هدانا
لهذا وما كنا لولا لهندي لولا ان هدانا الله لقد جاء
رسل ربنا بالحق **الهداية التاسعة في بيان الولاية العليا**
من مكاتيب المحبوب الصمدانى محمد دالال الشافعى
رحمته لما انتهى سير السالك الى هذا المقام توهم ان
الامر قد فنى لم يختم فنورى ان هذا كله تفصيل
الاسم الظاهر الذى هو احد جناحي الطيران للشا
الطائر والاسم الباطن الذى هو الجناح الثانى للطائر
في عالم القدس السبحانى هو بعد اتمامك فاتخذة امامك
فاذا بلغت به الى النهاية بالفضل والعناية فقد حصل لك
جناحان للطيران في عالم السبحان المهدى الذى
هدانا لهذا وما كنا لهندي لولا ان هدانا الله لقد جاء

وسل بالحق ايها الولد ماذا اكتب في سير الاسم الباطن
اذ المناسب لحاله هو الاستتار والتبطن وقد رما
اكتشفه عن هذا المقام ان السير في الاسم الظاهر سير
في الصفات من غير ملاحظة الذات معها والسير في الاسم
الباطن وان كان في الصفات ايضا ولكن الذات ملحوظة
معه وتلك الاسماء والصفات كالجب على وجه الذات
تعالى مثلاً ذاته تعالى غير ملحوظة في صفة العلم اصد
ومحفوظة في الاسم العليم مع حجاب الصفة اذ العليم ذات
له العلم فالسير في العلم سير في الاسم الظاهر والسير
في العليم سير في الاسم الباطن وقس على هذا سائر
الصفات والاسماء وهذه الاسماء التي لها تعلق
بالاسم الباطن هي مبادئ تعينات الملائكة الاعلى الكرام
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام والشرع في
هذه الاسماء وضع للقدم في الولاية العليا التي هي
ولاية الملائكة الاعلى ولذلك تتخيل بان الفرق ليس
بين العلم وبين العليم وبين الاسم الظاهر وبين
الاسم الباطن فتقول الطريق من العلم الى العليم قريب
كلا بل الفرق الواقع بين مركز الارض وبين محدب القمر
بالنسبة الى ذلك الفرق كحكم الفطرة بالنسبة الى البحر المحيط

31 وهو عند التقدير عنه قريب واما في الحصول فهو بعد الهدى
فائق من مكاتيب شيخني واما في قدسنا الله بسمه السا
هذا المقام في الولاية درجة عليها حتى لها تفوق على
ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفضليتهم من جهة
نبوتهم والوسعة هنا ازيد من وسعة المقام السابق فان
تلك الوسعة كانت بقدر وسعة الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات فقط من غير اعتبار الذات ثمّة واما هذه
الوسعة ففيها ذاته تعالى ملحوظة مع تلك الكالات
فستان ما بينهما والاسماء والصفات ما نسبتها واتى
اعتبارها مع الذات تعالى وتقدس **فائق** من مكاتيب
شيخني واما في قدسنا الله بسمه السامي تفوق حقيقة
على حقيقة اخرى ليس بموجب لافضلية صاحبها
من صاحب الاخرى اذ يجوز ان يحصل لصاحب الحقيقة
التحائية عروجات على الحقيقة الفوقانية ويتصل بمراتب
القرب ويكون صاحب الحقيقة الفوقانية محبوبا
في حقيقة ولا يحصل له عروج من حقيقة ولا يكسب
مرتبة القرب الذي عليه مدار الفضل الا ترى الى ان ولاية
الملائكة الاعلى فوق ولاية خواص البشر والحال
ان الفضل لخواص البشر وذلك امر وجههم من خفايق

الملائكة والملائكة ما لهم عروج من حقايقهم كما قال
تعالى عنهم وما منا الا له مقام معلوم وذكر في شرح الموقف
ان الملائكة وان كانوا فوق البشر في بعض الامور لكن
الافضية بمعنى كثرة الثواب للبشر وايضا عالم الامر
فوق عالم الخلق والحال ان الفضل لعالم الخلق لان قرب
اصلي وقرب عالم الامر ظلي وعنصر التراب اذ في
لطائف عالم الخلق والامر وقد صارت دنانته سبب
رفعه على الكل والقرب الحاصل للارضيين غير حاصل
للقديسين السمايين

ابن التري جاز السماء رقا ورعى المكا مع الزما وراه
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني محمد دلاف الشافعي
رضي الله عنه اذا وقع العروج والطيران بعد ما حصل
للعناحات يعلم ان هذا الترقى بالاصالة نصيب العناصر
الثلاثة النار والهواء والماء لما ان للملائكة ايضا نصيبا
من هذه العناصر الثلاثة كما ورد ان صنفا من الملائكة
خلقوا من النار والثلج وتسميهم سبحان من جمع
بين النار والثلج **فائدة** من مكاتيب شيخنا واما
قد سنا الله بسر السامي ارتقاء اللطائف من اصولها
شرط للولاية ففي الولاية الصغرى ينتهى عروج اللطائف

الاطلال الاسماء والصفات وفي الولاية الكبرى الى
اصول الاسماء والصفات ونهاية عروج اللطائف الامة
الى الولاية الكبرى بل الى الدائرة الاولى من الولاية الكبرى
وبعد ها تكون المعاملة مع عالم الخلق والنفوس نصيب
من بقية الدوائر من الولاية الكبرى وللنصارى غير التراب
نصيب من الولاية العليا **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني
محمد دلاف الشافعي رضي الله عنه اريت في الواقعة في اثناء
هذا السير كافي ذاهب في طريقين وقد تعبت تعباً شديداً
من كثرة الذهاب فتمنيت عصا اقدر بها على الذهاب
فكلما امة يدي الى شئ من العود ونحوه لا تقوى به
الذهاب فلا جد يد من الذهاب فمرت مدة على
هذا الحال حتى ظهر لي فياء ببلد فطويت مسافة الفناء
ودخلت البلد ثم اعلمت ان البلد عبارة عن اليقين
الاول الجامع لجميع مراتب الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات والجامع ايضا لاصول هذه المراتب واصول
اصولها والمنتهى للاعتبارات الذاتية التي تمايزها
مناسب للعلم المحصلي وبعد ذلك ان وقع سير يكون
كذلك مناسب للعلم المحصلي ايها الولد اطلق
العلم المحصلي والعلم المحصلي في تلك الحضرة جل طاعتها

باعتبار التمثيل والتنظير اذ الصفات التي لها وجود
زائد على وجود الذات تعالى فعلها مناسب للعلم المحصول
والاعتبارات الذاتية التي لا تتصور فيها زيادة على الذات
اصلها فعلها مناسب للعلم المحصول والافليس ثم الاتعلق
العلم بالمعلوم من غير ان يحصل من العدم فيه شئ فافهم
وهذا التبعين الاول الممكن عنه بالبلد الجامع فيما من جامع
لجميع ولاية الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام
وانه منتهى الولاية العليا المخصوصة بالمدل الأعلى **فان**
من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بصره السامى
استفسرني هل يضم كلمة محمد رسول الله الى الكلمة
الطيبة النفى والاثبات حين تكرارها باللسان ام لا
واذا ضمها فيعد كم مرة يضمها ايها المحدثون لا تعيين في
ذلك فيضمها بعد عشر مرات او عشرين او خمسين او
مائة مرة **الهداية العاشرة في كالات النبوة من مكاتيب**
شيخنا واماى قدسنا الله بصره السامى المرتبة السابقة
افراد الذات من الاسماء والصفات لان محبة الذات
لا ترضى بشركة الصفات وان لم يتصور انفكاك الصفات
من الذات ولا انفكاك الذات عن الصفات ابدالكن بمقتضى
المؤمن مع من احب للمحب مع الذات معية بحيث لا حظ للصفات

ثمة اصلا فانفكاك الذات من الصفات انما هو في الشهادة
والحجة الماثرة للبعية المذكورة لا في الخارج ونفس الامر
فان من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بصره السامى
هذا الكمال ناشئ من كالات النبوة وحصول هذه الكالات بالاصالة
للانبياء عليهم السلام وبالبعية والوارثة للخواص من اتباعهم
فان من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بصره السامى لا يلزم
من كالات النبوة لبعض الافراد من الامة بالبعية والوارثة
ان يكون ذلك البعض نبيا او مساويا للنبى لان حصول
الكالات النبوة شئ آخر وحصول منصب النبوة امر آخر
كما حققه مفضل حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بصره السامى
في مكتوبات القدسية الآيات **فان** من مكاتيب المحبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى **رضي الله عنه** الحفظ الواضح
من هذه الكالات بالاصالة لعنصر التراب في اللطائف
الانسانية وسائر الاجزاء الانسانية امرية كانت
او خلقية تابعة لعنصر التراب في هذا المقام الاسمى
ومتطفلة عليه في التشرف بهذه الدولة العظمى ولكون
هذا العنصر مخصوصا بالبشر كان خواص البشر افضل
من خواص الملك لا محالة وذلك لما يتيسر لهذا العنصر
ما لم يتيسر لغيره من حصول المنى له فانه يعلم في سير هذا

العصران كالات الولايات كلها من الولاية الصغرى و
الولاية الكبرى والولاية العليا ظلال واشياء وامثال
لحقيقة كالات النبوة العزيزة المثال وان قطع نقطة
في ضمن سيره ازيد من جميع الكمالات الحاصلة في الولاية
ومن هنا ينبغي ان يعاين ما نسبة هذه الكمالات بمجموعها
مع جميع الكمالات المتقدمة والبحر المحيط لنسبة مع القطرة
واما هنا فلا توجد تلك النسبة ايضا الا ان نقول ان
نسبة مقام النبوة الى مقام الولاية كنسبة غير المتناهي
الى المتناهي سبحانه الله ان جاهل بهذا السر يقول
الولاية افضل من النبوة واخر يقول في توجيه ذلك
من عدم تبينه حقيقة المعاملة هنالك ولاية النبي
افضل من نبوته كبرت كلمة تخرج من افواههم **فائدة**
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بغير السامح
مادام سير السالك في الاصول فله حظ من الشوق
والخلاوة والمعرفة فيطيل لسانه في بيان المعارف
والاسرار واشارات نسبة الاحاطة والسرمان ونسبة
الاصالة والظلية والمرآية وامثال ذلك ثم اذا وقت
معاملة من الاصول فوقها ذلك الاصل كالظل
كل لسانه واستتر عنه النسبة السابقة **ع**

ما للتراب ورب الارباب

فستبقى عند تلك المعرفة والملاقاة التي كان يجد ها نحن
ان كان فيه علم والذات فذلك امر اخر النسب ما يعبر به
عنه الجهل والخيرة من لم يذوق لم يدرك وليس ذلك للجهل
والخيرة ما يكون نصيب العوام بل ذلك امر مالم يتحقق
به لا يدرك على الوجه التام وما يكون هنا من الجهل
والنكارة له من المزية على العلم والادراك الواف وما يرد
هنا من الخوف والخيرة له من الرجحان على الشوق و
الملاقاة صنوف وهذا الاطلاق من قبيل مدح الشيء
بما يشبهه الذم **فائدة** من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا
بستره السكا نسبة الباطن في نهاية الامر تكون ابعد
عن الادراك وتصير اجنبية عن ظاهر الدراك
ونتناهى في العز والكمال صفة المعشوق التي لو انزلنا
الاستغناء والدلالة فانه كلما انجرت نسبة الباطن الى
الجهالة نصير احسن وازيد في الجماله **ع**

المخرج عن ذلك الادراك ادراك

وهذه التقطش والتفقد مادام الظاهر على حاله
فاذا توجه الى الظاهر الحقائق وقيل له الرجل فاركل
فحينئذ يجد نسبة الباطن المبدأ خاليا فظهر له

بابا يرق من الماء الزلال من غير احتجاب ولا احتجال وايضا
لما كان الموت من مقدمات القيمة كان الشهود هنالك
اتم واكمل وابعد من الظلية واقرب الى الاصلالة واذا كانت
بين النوم والموت اخوة ومناسبة يحصل للبعض عند النوم
حالة شبيهة بحالة الموت فائقة على اليقظة واذا بلغت
معاملة البرزخ الاصغر النهاية وظهرت حالة البرزخ الاكبر
وجمعت الاجزاء المنتشرة وتخلصت المعاملة من الخلل
فحينئذ تكون دولة القرب بالاصالة للبدن العنصرى
فيكون البدن هنالك بكال العز والجاه اما ما وقود
للطائف عالم الامر على عكس المعاملة الدنياوية فان فيها
كان الباطن اصلا في معاملة القرب وكان الظاهر تابعا
للباطن واما هنا فيكون الظاهر اصلا والباطن تابعا له
لا بمعنى ان النسبة تقطى للظاهر بعد سلبها من الباطن
ويجعل الباطن تابعا للظاهر بل بمعنى ان الباطن يبقى
على ما كان عليه من نسبة السابقة ويعطى الظاهر مع ذلك
من الشان والقرب والمنزلة ما يهوى الباطن مع وجود
معاملة بتعنية الظاهر فيه ويرى الباطن نسبته محووة
ومتلاشيتة في جنب نسبة الظاهر **تنبيه**
ان بعضا من الكل يجدون في هذه النشأة الدنياوية

ما يجده الآخرون في الآخرة فيعطى اليوم لظاهرهم مزية
على باطنهم ويجعل ذلك وهذا تابعا له ويعطى لدينهم
حكم الآخرة فينبغى ان يقاس من هذا كيف يكون حكم آخرتهم
وقد شرفنى بتلك الدولة حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسرته الا قدس حين خاطبني بقول اعطينا ذلك حكم
وينبغى ان يعلم اقرب النبوة متعلق بعالم الخلق وقرب الولاية
متعلق بعالم الامر فكل من تشرف بقرب النبوة فله ذلك **الكلام**

دولة ابن من بها اليوم يحظى

فان من مكاتيب المحبوب الصمدانى **مجدد** الالف الثانى **فان**
كحالات النبوة من مراتب العروج وتوجهها الى الحق تعالى
عند العروج لا كما ظنه الاكثر من ان توجه الولاية الى الحق
وتوجه النبوة الى الخلق وان الولاية من مراتب العروج
والنبوة من مدارج النزول حتى توهموا من هذا ان الولاية
افضل من النبوة **نعم** لكل من الولاية والنبوة عروج و
نزول وتوجه الكل في العروج الى الحق وفي النزول الى الخلق
غاية ما في الباب ان توجه النبوة في النزول الى الخلق
بالكلية وتوجه الولاية ليس كذلك بل توجه الباطن فيها
الى الحق وتوجه الظاهر الى الخلق وذلك لان صاحب الولاية
نزل بلا تمام لمقامات العروج فلا جرم يكون توجهه

راعا الى الفوق مانع لتوجه الى الخلق بالكلية بخلاف صاحب النبوة
 فانه قد نزل بعد الاتمام لمقامات العروج فلذا هو متوجه بكلية
 الخلق لاجل دعوتهم الى الحق جل وعلا فان هذه
 المعرفة الشريفة وامثالها مما لم يتكلم بها احد **فائدة**
 من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني **عنه**
 ينبغي ان يعلم ان عنصر التراب كما يترقى في مراتب العروج اريد
 من سائر اللطائف كذلك يكون نزوله في منازل الهبوط
 اكثر من الكل لان مكانه الطبيعي اسفل من الكل فاذا نزل
 اكثر من الكل فلا جرم تكون دعوة صاحبه اتم وافادته اكل
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثالثة **عنه**
 اسمع ثم اسمع ايها الولد ان الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام اقتصروا الدعوة على عالم الخلق قال نبينا صلى
 عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث ولما كان للقلب
 مناسبة زايدة بعالم الخلق دعوه ايضا الى التصديقات
 ولم يتكلموا على ما وراء القلب وجعلوا ما وراءه كالمطروح
 في الطريق ولم يعدوا من المقاصد تقيم معاملات الآخرة
 من نعم الجنة والآم النار ودولة الرزية والخرمان منها
 مربوط بعالم الخلق ولا تتعلق بعالم الامر بما ذكر وايضا
 ما كان من الاعمال كالفرض والواجب والسنة متعلق بالآل

الذي هو من عالم الخلق وسائر النوافل من الاعمال متعلق
 بعالم الامر والقرب الذي هو ثمرة الاعمال يتفاوت بتفاوتها
 فلا جرم ان القرب الذي هو ثمرة اداء الفرائض يكون
 نصيب عالم الخلق والقرب الذي هو ثمرة اداء النوافل
 يكون نصيب عالم الامر ولا شك ان النفل لا اعتداله
 بالنسبة الى الفرض اصلا ياليت يكون له حكم القطر
 بالنسبة الى البحر المحيط بل للنفل مع السنة هذه النسبة
 واما بين السنة والفرض فنسبة القطر مع البحر فمن هنا
 ينبغي ان يقاس التفاوت الحاصل بين القربين ثم يعلم
 من هذا التفاوت منزلة عالم الخلق على عالم الامر **فائدة**
 من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثانية **عنه**
 العلوم والمعارف المناسبة لمقام النبوة وولايتها شرايع
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتخالفت شرايعهم
 بقدر تفاوت اقدامهم في النبوة والمعارف المناسبة
 لمقام ولاية الانبياء قدس الاسرار هم شطحات المشايخ
 وعلومهم المنبئة عن التوحيد والاتحاد والمخبرة عن
 الاحاطة والسريان والمعلية بالقرب والمعية والمشفقة
 بالمراتب والظلمية والمنبئة للشهود والمشااهدة والجلية
 معارف الانبياء الكتاب والسنة السننية ومعارف الاولياء الفصحاء

والفتوحات المكتبة **ع** فتى ربي من رياضي
 وولاية الاوليا، تؤدي الى القرب وولاية الانبياء تنبئ
 عن الاقربيه وولاية الاوليا تدل الى الشهود وولاية الانبياء
 تثبت النسبة المجهولة الكيفية وولاية الانبياء الاوليا
 لا تعرف الاقربيه ما هي ولا يعلم العالم اي شئ وولاية
 الانبياء مع وجود الاقربيه ترى القرب عين البعد وقد
 الشهود نفس الغيبة **فائدة** من مكاتيب شيخنا واما في
 قد سنا الله بستره السامي شروع فناء النفس يكون في الولاية
 الصغرى وكاله مربوط بالولاية الكبرى بل باعتدال العناء
 واعتدالها مربوط بكالات النبوة **فائدة** من مكاتيب
 شيخنا واما في فناء بستره السامي الشهود والمجاهدين
 حيث يوجد الظل والدرك والوصل من معاملة الاصل
 فاذا ترقى المعاملة من الظلال وبقي الاصل كالظل
 في الطريق واتصلت المعاملة بغيب الغيب فينبذ كون
 المعاملة السابقة هباء منثورا فيبذل الايمان الشهود
 بالايمان الغيبي وينقلب مكان من اللذة والحلاوة و
 الذوق والشوق الى المفوضة والام والحزن وقد كان
 رسول الله **صلى الله عليه وسلم** دائم الحزن متواصل الفكر ولهم
 ولذة هؤلاء الاكابر محبوسة في الطاعة وانسهم

مقصود

مقصود على العبودية والعبادات والاخرون ان كانوا
 متلذذين بالشهود ومغروين بخيال الوصال فهو له
 غاضون ابصارهم عن الشهود ومتصورون ان هذا
 الوصال خيال ومطمئنون بالغيب الذي له على الشهود
 الوفا مزية وشاذون حزام الرمة للعبودية ويرون
 تحريمه القيام التي يدركونها مع الامام احسن من التجليات
 وادفع من الظهورات والخشوع والنظر الى موضع السجود
 ازيد عندهم من المشاهدة والشهود **فائدة** من مكاتيب
 شيخنا واما في قد سنا الله بستره السامي اذا ترقى المعاملة
 من الاصل الى الفوق وتوجهت الوجهة الى البساطة له
 الصوف قصرت المراتب وبقي الفناء والبقاء في الطريق
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني محمد دلال الفاكهاني
رحمته الله اي الولدان ولولة العشق وطمطنة المحبة
 والصياح الناشئ عن الشوق والاشتياق والنواح
 المنبئ عن الالم والافتراق والوجد والتواجد والرقص
 وغيرها من متلونات الاحوال كلها في مقامات الظلال
 حين الظهورات والتجليات الظلمية واما بعد الوصول
 الى الاصل فلا يتصور هناك حصول هذه الامور فالحكمة
 في ذلك الموطن بمعنى ارادة الطاعة كما قال به العظماء

لا معنى زائد عليها مما يكون منشأ للشوق والذوق كما
 ظنه بعض الصوفية **فائدة** من مكاتيب شيخنا
 واماى قدسنا الله بسمه الشكا كتبت الى اذ كانت
 لكالات النبوة تعلق بالذات البحت فما معنى ترقى حقيقة
 الكعبة وحقيقة القرآن عليها اياها الخدم من اين علم ان
 لكالات النبوة تعلق بالذات البحت وما نلقوه عنى من
 هذا فاني ما تكلمت به ولم يوجد هذا في كلام شيخنا المجد
 قدسنا الله بسمه الا قدس نعم الوصول الى هذه الكلمات
 بعد حصول الولايات الثلاث وبعد العبور من الاسماء
 والصفات والشؤون والاعتبارات والنزهاات
 والتقييدات وبعد الترقى من الاسم الظاهر والاسم
 الباطن كما ذكر في المکتوب الذى صدر في بيان الطريق
 مفصلا لكن في تعلق هذه الكالات بالذات البحت كلام
 كيف كوصى السعاد ورونا قل للجبال ودونهن ختوف
 وكيف تعلق هذه المعاملة بالذات الصرفة وقد كتبت حضرة
 شيخنا المجد قدسنا الله بسمه الا قدس في ذلك المکتوب
 تفوق حقيقة الكعبة التي هي عبارة عن سرارات العظمة
 والكبرياء على كالات النبوة واثبت في كالات النبوة للجزء
 الارضى وقال فيه ان النصيب من حقيقة الكعبة

للهيئة الوجدانية الحاصلة من مجمع عالمي الخلق والامر
 وايضا اثبت في ذلك المکتوب تفوق مرتبة الذات على هذه
 الكالات فقال حيث لطف في المقال ذات الله تعالى وراه هذا
 الوجود والعدم **فائدة** من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله
 بسمه الشكا سؤال اذا كانت مرتبة كالات النبوة فوق مرتبة
 الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات فما معنى تفوق
 حقيقة الكعبة وامثالها مع ما فيها من اعتبار المسجودية
 وملاحظة اشياء على كالات النبوة جواب هذه الشبهة
 يحتاج الى التفصيل ولكن ليعلم هذا القدر ان مرتبة كالات
 النبوة فوق الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات
 الثابتات في الولاية الكبرى والولاية العليا **فائدة**
 من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بسمه الشكا ينبغي
 ان يعلم ان حصول هذه المهابة يعنى كالات النبوة
 للانبياء عليهم السلام بلا توسط احد من الانم ولا جهام
 بتوسطهم عليهم الصلوة فالاصحاب ايضا تشرفوا بتلك
 الدولة ولكن بالتمية لانبياهم والوراثة لهم واما من
 تشرف بتلك الدولة بعد الانبياء والصحابة فانه قليل
 وان جاز لغيرهم ايضا حصولها بالتمية والوراثة
 ولو جاز دوح لغيرهم ^{بغيرها} لستوا الذين هم الميخ سواه

وقد شجعت هذه الدولة في كبار التابعين ومنع ظلمها
 في اكابر تبع التابعين ثم استمرت الى الالف الثاني فظهرت
 فيه ايضا بالتهنية والوارثة فثبتت الاخر بالاول
 اذ الملك بالبحر فلا تنفك باسناد من الاشار بها
 والسلام على من اتبع الهدى والتم متابعة المصطفى عليه وعلى
 اله واصحابه من الصلوات افضلها ومن التسميات اكملها
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمد محمد الثاني ^{عليه السلام}
 صاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف الثاني
 كالا يخفى على الناظرين في علومه ومعارفه التي تتعلق بالذات
 والصفات والافعال وتلبس بالاهوال والمواجيد و
 التجليات والظهورات فيعلمون ان تلك المعارف والعلوم
 وراء علوم العلماء ووراء علوم الاولياء بل علوم هؤلاء
 بالنسبة الى تلك العلوم قشر وتلك المعارف لب ذلك
 القشر والله سبحانه الهالك واعلموا انه قد مضى مجدد
 على رأس كل مائة لكن مجدد المائة غير مجدد الالف فكما
 ان بين المائة والالف فرقا كذلك بين مجدد مائة فرقا بقدر
 ذلك بل ازيد منه والمجدد هو الذي يصل بتوسطه
 الفيض الالهية في مدته ولو كانت فيهم في تلك المدة
 الاقطاب والاقطار والبدلاء والنجباء **ع**

بمصلحة

بمصلحة تم يخص عبدا
فائدة من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بصره الشا
 اذا ترقى معاملة السالك من مراتب الظلال والاصول وترت
 الاصل كالظل انتهى امره الى الحيرة والجهل حينئذ تنفك
 المعاملة المربوطة بالكلمة الطيبة فان لم تنتج هذه الكلمة المباركة
 فانه في ذلك الوطن فالترقي فيه بالصلوة خصوصا للفرقة
 وتلاوة القرآن المجيد على تفاوت الدرجات سمعت
 شيخنا المجدد قدسنا الله بصره الا قدس يقول حينئذ
 لو كرر الكلمة الطيبة بعنوان التلاوة وابشردت بالتقوى
 فذلك ينتج فانه التلاوة **فائدة** من مكاتيب شيخنا وامامنا
 قدسنا الله بصره السامي ثم يحكي بعد ذلك مقام ^{العمل}
 فيه نتيجة وللاعتقاد فيه اثر فالترقي هناك مربوط
 بمجرة الفضل والاحسان **فائدة** من مكاتيب شيخنا
 وامامنا قدسنا الله بصره الشا هذا المقام بالاصالة مخصوص
 بالانبياء الكرام من اولي العزم عليهم الصلوات والتسميات
 والافراد من امهم مضيب من ذلك **ع**
 على الكرماء لا تعصى الامور
فائدة من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بصره الشا
 ثم يأتي كالفرقة يرتقي فيه من الفضل الى المحبة

فالترقي في حصول هذا الكمال منوط بالمحبة الصرفة وفي
المحبة ايضا كالان المحببة والمحبة فظهور كمال المحبة الذاتية
بالاصالة مخصوص بالكليم ~~عليه السلام~~ وظهور كمال المحبة
الذاتية اولاً مخصوص بالمحب ~~عليه السلام~~ ولغيرهما ثانياً
بطفيل ما رجا من هذين الكمالين **فائدة** من مكاتيب
شيخى وامامى قدناك سير الشا **السؤال الرابع** ان معاملة
العارف اذا وقعت على التفضل او المحبة الصرفة هل الأعمال
الصورية من الذكر الدائم والتلاوة وغيرها تفيد الترقي
هناك ام لا **الجواب** تفيد في رفع الدرجات الاخرية
وكفارة الخطيئات وازالة الكدورات البشرية ومحو
الظلمات الجسمانية وفي الحديث انه ليغان على قلبى
واخى لا استغفر الله في اليوم واليلة سبعين مرة ولكن
الترقي في هذا المقام غير مربوط بالأعمال بل بحسن الفضل
اول المحبة الصرفة على تفاوت الدرجات **فانه** من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجلد الالف الثاني رضاكم عنه
اذا بلغ بغاية الله تقاً وصدقة حبيبه صلى الله عليه وسلم
هذا السير النهاية بمعنى سير كالات النبوة التي هي عبارة
عن افراد الذات عن الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات فينبذ شهود انه لو زيدت خطوات

في السير

في السير لو وقعت في العدم المحض اذ ليس وراء ذلك
الا العدم المحض فلا تنوهد ايها الولد من
هذا الذي جرى انه قد صيد العنقاء هـ
لا يصاد لعنقاء فالفرح معه ما هناك المحض غير الهواء
فهو سبحانه وتعالى بعد وراء الورا ثم وراء الورا
وايون الاستغناء بعد الفعلا وعند فكر لوصل غير حميد
وهذه كورائية ليست باعتبار وجود المحب لانها
ارتفعت بتمامها بل باعتبار ثبوت العظمة والكبرياء
المثابفة للادرالك المنافية للوجدان فهو سبحانه اقرب
في الوجود وابعد من الوجدان **الهداية الحادية عشر**
في حقيقة الكعبة الربانية من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجلد الالف الثاني رضاكم عنه نعم يعطى
بعض من كل المرادين بطفيل الانبياء عليهم السلام
مقاماً في سرادقات العظمة والكبرياء فيجعل محرم
الاسرار فغومل معه ما عومل معهم ايها الولد
هذه المعاملة خاصة بالهيئة الوجدانية الانسانية
الناشئة من مجموع عالمي الخلق والامر ومع هذا
رئيس الجميع في هذا الوطن عنصر التراب ايضا **فائدة**
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجلد الالف الثاني

في السير

كالات هذا المقام العالى التى هى خاصة بالهيئة الوجدانية
 وناشتة من ظهور سرادقات العظمة والكبرياء تتلوح
 بحقيقة الكعبة الحناء **فائدة** من مكاتيب المحقق **الصبغى**
 مجدد الالف الثانى **مضى** **اعلم** ان ارباب الولاية
 يذكرون القلب ويريدون به الحقيقة الجامعة للانسان
 التى هى من عالم الامر **واما** على الشا النبوة فالقلب عبارة
 عن المصنعة التى ينيط صلاح الجسد بصلاحها وفساد
 بفسادها كما ورد ان فى جسد ادم لمصنعة اذا صحت
 صلح الجسد كلها واذا فسدت فسد الجسد كلها الا
 وهى القلب والحقيقة الجامعة للانسانة اذا بلغت
 النهاية وحصلت نصيبا وافرا من الولاية الخاصة
 وظهر المطلوب فيها فالظاهر ظل المطلوب لا عينه
 مثلهامثل المرأة الظاهر فيها بشع الشخص لا عينه
 والمصنعة بخلافها فان الظاهر فيها على خلاف المرأة
 عين المطلوب لا ظله وهذا قل عز وجل يستمى قلب
 عبدي المؤمن **وهذه** المعاملة ودار طور العقل
 والنظر واياله ان تفهم من هذا المثل والتمكن لانه
 الحاد وزندقة وان لم يصدق عقل المعاشى بظهور
 شئ فى شئ من غير ان يكون ثم حلول وتمكن فذلك

فى تصور

من قصور العقل وقياسه الغائب على الشاهد فلو تكن
 من القاصرين ايها الوجود لا تخيل ان هذه المصنعة قطعة
 لهم لا يعباها فانها جوهرية نفسية فيها من اسرار عالم الخلق
 خرائن وفيها من خفايا عالم الامر فائق مع زيادة معاملاته
 خاصة ربانية منومة باطية الوجدانية الانسانية
 فانهم اولاد بعناية الله جل سلطانه يربون الاجزاء العشق
 فيجعلونه بالتصفية والتركية والجذبة والسلوك والفناء
 والبقاء مطهرة ويخلصون القلب من علقه ما سواه
 ويحردونه من رقية ما عداه مثلا يخلصون القلب
 من التقلب والانقلات ويوصلونه الى التمكن والثبتة
 ويرجعون النفس من الامارات الى الاطمينا ويسلبون
 الجزء الناري من العصيان والطفيان ويهذبون
 الجزء الترابي من دناءة الفطرة وحساسة الطبيعة
 فيرفعونها الى مرتبة عالية منيرة وعلى هذا القياس
 يخلصون الاجزاء كلها من الاغراط والتفريط في الاحوال
 فيعطونها حالة التوسط وهذا الاعتدال ثم بمحض فضل الله
 وكرمه جل وعلا يركبون من تلك الاجزاء شخصا مميذا
 ويجعلونه انسانا كاملا فيعبرون عن قلب ذلك الشخص
 الذى هو خلاصة موجوده ومركز وجوده بالمصنعة

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومنه تعالى توفيق البليغة
فائدة من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بسم الله
 كتبوا الى بان الوصول الى الحقايق الثلاثة داخل في كفضل
 ام لا الجواب اذا كانت معاملة الحقايق فوق كالات
 النبوة ينبغي دخولها في التفضل **فائدة** يقول
 العبد الضعيف رحمه الله يفهم من هذه العبارة الشريفة
 ان كل معاملة تكون فوق كالات النبوة فهي داخل
 في كفضل فمن انصف بحقيقة الكعبة الربانية فله
 من مقام التفضل **فائدة** يقول العبد الضعيف
 رحمه الله سمعت شيخنا واماى قدسنا الله بسم الله
 يقول في كل مسجد ظهور حقيقة الكعبة المعظمة
فائدة من مكاتيب شيخنا واماى قدسنا الله بسم الله
 السكا سؤال قد كتبت حضرة شيخنا قدس سره
 ان حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة المحمدية
 فيلزم من هنا ان تكون حقيقة الكعبة افضل من
 حقيقة المحمدية والحال انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين
 ولولاه لما خلق الافلاك ولما اظهر الربوبية كما ورد
 الجواب الاول يمكن ان يكون حقيقة الكعبة الربانية
 ناشئة من مقام المعبودية والمسيحية وكما هو عليه السلام

في مقام العبودية والعبادية فينبذ تكون حقيقة الكعبة
 عبادة عن الذات الالهية التي هي المعبودة والمسيحية
 في الحقيقة بمعنى حقيقة كانت منشأ المسيحية هذه
 الصورة ولا شك ان تلك الحقيقة ذات الحق عز وجل
 فلو كان لتلك الحقيقة تفوق وتفضل على الحقيقة المحمدية
 فالمحذور في ذلك وما يقال ان حقيقة الممكن الذي
 هو صورة الكعبة ممكنة فكيف تكون واجبة فالجواب
 عنه ان حقيقة الشيء طور هذه الطائفة العلية
 ليست عبارة عن ذات الشيء وما به الشيء هو هو
 بل هي عبارة عن مبدأ فيوض وجوده ومنشأ قواع
 وجوده وذلك الشيء كالظل لها وقد تقرر عند القدم
 ان الحقيقة المحمدية هي النقيض الاول المسمى بالوحدة و
 اثبتوا حقايق الممكنات التي هي الاعيان الثابتة في
 النقيض الثاني المسمى بالواحدة وعندهم هذان
 النقيضان واجبان قديمان قال في مقدمة نقض
 الفصوص الممكن هو الموجود المتعين فاما مكانه من حيث
 تعينه وجوبه من حيث حقيقة فيث اثبت قدس سره
 حقيقة الكعبة الربانية في مراتب الوجوب بنى الامر
 على اصطلاح القدم وحيث كتب ان حقيقة الممكن ممكنة

البتة ما مشى على اصطلاحهم بل اراد تحقيقا على حدة
 ومقالة مفردة كتبت الى ان صورة الكعبة هل هي
 هذه الصورة الظاهرة ام شئ اخر ايها المحدث
 كتب شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس ليست
 صورة الكعبة عبادة عن الحجر والطين اذ لو لم يكن الحجر
 والطين في البين كانت الكعبة كعبة ومسجودا اليها
 للمخلاق بل صورة الكعبة مع كونها من عالم الخلق كحقائق
 الاشياء امر مبطن خارج عن حيطه الحس وخيال
 الفطن وهي من عالم المحسوسات وليست بمحسوسة
 اصلا وهي متوجه اليها للاشياء وليست في التوجه را
 وهي وجود تلبس بثوب العدم وعدم ظهر بكسوة الوجود
 وهي في الجهة بلا جهة وفي السميت بلا سمت وبالجدة
 هذه الصورة حقيقة انجوية يحار العقل عن تعيينها
 ويحجز الوهم عن تحميزها كانها برزت تماثلا من عالم الامثلية
 والا كيفية وعييت اثرها من اللاشبهية واللا وصفية
 انتهى والجواب الثاني ان تفوق حقيقة على حقيقة اخرى
 ليس بموجب لافضلية صاحب الاولى على صاحب الثانية
 كما ذكر سابقا في تحقيق ولاية ملا الاعلى والجواب الثالث
 انه كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس

ان الحقيقة

ان الحقيقة المحمدية نهاية مقامات نزوله من اول من اوج
 التنزيه والتقدس وحقيقة الكعبة نهاية مقامات العروج
 الكعبة وابتداء درجة العروج للحقيقة المحمدية الى اوج التنزيه
 والتقدس ونهايات عروجاته صلى الله عليه وسلم
 لا اطلاع عليها لاحد غير الحق تعالى فعلى هذا التقدير
 لم يثبت التفوق من جميع الوجوه فابن الافضل والجباب
 الرابع انتمينا مسمى بالاسمين محمد واحمد
 ولكل منهما ولاية على حدة فباعتبار وجود العنصري
 وادشاده لهذا العالم السفلي الظلماتي اسم المبارك
 محمد وولاية هذا الاسم ناشئة من اسم الحق مناسب
 لربية هذا العالم السفلي مسمى بالحقيقة المحمدية و
 باعتبار وجوده الروحاني المربي لعالم الملكوت و
 الروحانيين والذي كان به نبيا قبل وجوده العنصري
 كما اجر صلى الله عليه وسلم عنه بقوله كنت نبيا وادم بين
 الماء والطين اسمه المظهر احمد وولاية هذا الاسم ناشئة
 من الشأن الاكبر الجامع الذي هو مبتداء واصل للحقيقة
 المحمدية ومناسب لربية هذا العالم النوراني ومسمى
 بالحقيقة الاحمدية ومعبر عنه بحقيقة الكعبة الربانية
 ايضا والنبوة المتعلقة بالنشأ العنصري هي باعتبار

بجميع الحقيقتين لخصوصية لها بالحقيقة الواحدة ورتبه
في هذه المرتبة ذلك الشأن ومبدأ ذلك الشأن ولهذا
جاءت دعوة هذه المرتبة اتم من دعوة المرتبة السابقة
لان دعوة تلك المرتبة مقصورة على عالم الامر والروحانيين
ودعوة هذه المرتبة شاملة لعالم الخلق والامر وكل
من هاتين الحقيقتين بمنزلة مكانه الطبيعي باعتبار
اسميه المبارك ^{الذي} ~~صلى الله عليه وسلم~~ والنسب ^{الذي} ~~صلى الله عليه وسلم~~ عليه وسلم
فوق هاتين الحقيقتين عروجات لا تعد ولا تحصى
ولا يعلم نهايتها الا عديم الغيوب وعلمها مدار الفضل
والاعتلاء وبها مناط التفوق والاصطفاء فعلم
من هذا التحقيق ان حقيقة الكعبة جزء من حقيقته
صلى الله عليه وسلم الجامع للكالات الجسمانية والكالات
الروحانية والخلق والامر وظاهر ايضا ان هذا التفوق
المنافس فيه هو في الحقيقة تفوق بعض كالاته ^{صلى الله عليه وسلم}
على البعض الاخر وتحقيق هذا المعنى اريد مما ذكرناه
ولكن في هذا القدر اختصرناه **فان** من مكاتب
المجنوب الصمد محمد دالاف الثاني **رضوا الله عنه**
شأن العلم وان كان تابعا لشأن الحق ولكن للعلم
في مرتبة الذات بعد سقوط الاعتبارات والصفات

والشؤون

44
والشؤون عنها من الشأن والمحال ما ليس للحياة فابن سائر
الصفات والشؤون وله في موطن التجرد عن جميع النسب
من المرتبة ما لا يجوز اطلاق غير النور عليه وهذا العلم
المذكور غير الذي يقال له العلم المحصور او المحصور لانه
بتسميته تابع للحياة بل هذا العلم لا مثلى ولا يكتفى كخضرة
الذات الاقدس وشعور محض من غير اعتبار العالم والمعلوم
فيه وفوق هذه مرتبة لا محال فيها للعلم ايضا كسائر الشؤون
بل هناك نور هو اصل ذلك الشعور اللامثلي الذي
من لامثلية الاصل الذي هو عين النور والكالات كلها
وجوبية كانت او امكانية ظلال النور وبه قيامها والى
ايضا قيامه بالنور وبه الوجود ووجود ومبدأ للاشار
ولما كانت للمرتبة الاولى رايحة الخطاط من مرتبة كنور
الصرف وكانت جامعة بين الشعور والنور سراجها
النبي صلى الله عليه وسلم مخلوقة فرة عن غيرها بالعقل
حيث قال اول ما خلق الله العقل واخرى عن غيرها بالنور
حيث قال اول ما خلق الله نوري ولا تحتل كالآخري
ان المرتبة الثانية المعبر عنها بالنور الصرف والمقينة
بالذاتين هي الذات البحت والاهدية المجردة فانها ايضا
محجب من حجب النورية الصرف كما ورد ان الله سبعين

الف حجاب من نور وظلمة وهي وان لم يكن لها مقين
ولكنها حجاب للمطلوب الحقيقي ولو كانت آخر الحجب
وهو تعالى وراء الورا، وهذه المرتبة العليا فوق
التجليات الذاتية فإين منها تجليات الفعل والصفة
اذ التجلي لا يتصور بدون ثبوت التعين وهي فوق اليقينات
كلها واما منشأ تلك التجليات الذاتية فلهذه المرتبة المعبر
عنها بالنور الصرف فانه لا يكون التجلي بدون توسط
النور ولولاه لما حصل التجلي وحقيقة الكعبة الربانية
هذه الحضرة النورية التي جاءت مسجودا اليها للكائنات
وكانت اصل جميع التعينات واذا كانت هذه الحضرة
النورية ملاذ التجليات الذاتية وملجأها فكيف اثن
عليها بمسجوديتها للآخر واذا شرف الله تعالى من كمال
فضله ومحض غنايته عارف من الوفاء بدولة الوصول
الى هذه المرتبة العليا وانعم عليه فيها بالفناء والبقاء امكنه
البقاء بذلك النور فيجد حظاً واخراً من الفوق وفوق
الفوق ولا يتوهم من هنا انه قد تحقق خرق الحجب كلها
عن ذات الله تعالى في حق العارف المذكور فقد ورد ان هذا النور
آخر الحجب كلها **الهداية الثانية عشر في حقيقة القرآن المجيد**
من مكاتيب المحبوب الصمد محمد الانصاري فقولك عنه

بعد المرتبة العليا التي عبر عنها هذا الفقر بالنور الصرف
ووجدناها حقيقة الكعبة الربانية وكتبها كذلك مرتبة
عالية جداً وهي حقيقة القرآن المجيد السبحاني وبحكمها
كانت الكعبة المعظمة قبلة الافاق وتشرفت بدولة
المسجودية لجميع المكنات فالامام هو القرآن والمأموم
الاول هو الكعبة المعظمة وهذه المرتبة المقدسة
مبدأ الوسعة الالهيّة الذاتية ومبدأ الامتياز الالهي
اللاذيني الذاتي وهذه المرتبة التي عبرنا عنها بحقيقة القرآن
المجيد لا مجال ثمة لاطلاق النور عليها كما اطلق على المرتبة
السابقة فان النور يبقى عندها كسائر الكائنات الذاتية
في الطريق وما ثمة مجال لشئ غير الوسعة والامتياز
اللامثليين واما قوله تعالى قد جاءكم من الله نور فان
المراد من النور القرآن فذلك يمكن ان يكون باعتبار
الانزال والتفصيل كما يوحى اليه كلمة جاء **فائدة**
يقول العبد الضعيف رحمه الله تعالى سمعت بخل محزوننا
المحبوب الرباني السيد الرحاني سلمه الله تعالى يقول
علامة انكشاف انوار القرآن المجيد في الغالب ورود
ثقله على باطن العارف فكان قوله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا يوحى الى هذه المعرفة **فائدة** من مكاتيب

شيخنا وامامنا قدسنا الله سره السامي من هذا البيان سقط
الشبهة التي اوردوها وهي ان حقيقة القرآن اماناسية
من صفة الكلام او شأن الكلام فكانت داخلية في الولاية
الكبرى فاما معنى تفوقها على كالات النبوة لان هذا اللفظ
الذي هو مبدأ الوسعة الالامثلية الذاتية له تفوق
على الولايات الثلاث وكالات النبوة وحقيقة الكعبة
فاذهب **فائدة** من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله
سره السامي مذهب العلماء من اهل السنة والجماعة
ومسئلة الكلام ان الله تعالى من الازل الى الابد
متكلم بكلام واحد بسيط حقيق لا يقبل التكرار
الفضل ومن هذا الكلام البسيط نشأ الامر والهي
والاستفهام والتمني والترجي والاخبار والانشاء
والوعد والوعيد وهذا الكلام البسيط هو المستنى
بالفرقان والتورية والزيور والانجيل والحضرة
شيخنا المجدد رضي الله عنه وارضاه في هذا المقام
مقالة مفردة وتدقيق بعد تحقيق وهو ان الكلام
اللاهي مع وجود اجماله وعدم تجزئه فيه تفصيل و
وسعة وتميز وهو مع وجود بساطته يتميز وتفضل
فيه الامر عن الهي والاخبار عن الانشاء وهذا

كما اثبتنا التفصيل والوسعة في المرتبة الذات مع وجود
اجمالها لان الوسعة والتفصيل ايضا من صفات
الكمال فان الله تعالى وتقدس واسع عليه ويبنى
ان يعلم ان ما اثبتناه في تلك المرتبة العليا من الاجمال
والتفصيل غير ما نفهمه وندركه منها لانه موجب للقبض
والتجزئ كما ان الله ذلك علوا كبيرا بل ذلك الاجمال
والتفصيل كالذات والصفات بلا مثل ولا كيف ومن
هنا قيل عرفت ربي بجميع الاضداد وهذه المعرفة وان كانت
وراء طور العقل ولكنها مؤيدة بالكشف الصحيح و
الالهام الصريح والتميز الذي لقاه العلماء الكرام ما كان
من قسم الكيف والكم مما ينافي البساطة **فائدة** من مكاتيب
شيخنا وامامنا قدسنا الله سره السامي لما كانت
المناسبة الاجمال والوحدة مع تلك اريد من لفظ
التفصيل المعوهم للقبض والتجزئ اختير في ذلك
الحريم المتقال اطلاق لفظ الوحدة والاجمال والاخر
سبحانه وتعالى منزله عن الاجمال والتفصيل المدركين
لنا واما الوحدة والوسعة الالامثلية فكلتا هاتين اثبتنا
ثمة فافهم ولا تكن من القاصرين **البريد الثانية عشر**
في حقيقة الضلوع من مكاتيب المحبوب الصمداني

مجدد لآلاف الثانی رضی الله عنه وفوق تلك المرتبة المقدسة
 مرتبة اخرى عالية جدا وهي حقيقة الصلوة التي لها
 في عالم الشهادة قيام صورة بالمصلين من ارباب الزاينة
 اولى السعادة ويمكن ان يكون الى هذه الحقيقة العالية
 ايمان بما ورد في قصة المعراج **قف يا محمد فان الله يصلي**
تلم لا تكون العبادة لائقه بمرتبة التجرد والتزهد الا
 اذا كانت صادرة من مراتب الوجود وظاهرة من
 اطوار القدم فالعبادة اللائقة بحجاب قدسه تعالى
 هي الصادرة من مراتب الوجود لا غير ذوا العابد
 والمعبود وفي هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة
 والامتياز اللامثليين **فاست** من مكاتيب شيخنا
 وامامنا قدسنا الله بصره المتأخر على هذا التقدير
 رده شبهة وهي ان لمبدأ الشئ تقدما وتوقفا على
 الشئ فينبغي ان يكون لحقيقة القرآن تقدم وتوقفا
 على حقيقة الصلوة والحال انه قدس سره كتب
 حقيقة الصلوة فوق حقيقة القرآن **للجواب**
 يمكن ان تكون هذه المبدأية في جانب عروج السالك
 بمعنى ان شروع الوسعة في مدارج العروج وابتدائها
 من حقيقة القرآن وكما لها في الحقيقة الفوقانية فللمبدأية

بهذا المعنى تاخر والجواب الآخر ان التفوق كائن من
 الطرفين باعتبارين فان حقيقة القرآن جزء من حقيقة
 الصلوة والجزء تقدم على الكل ولكل فضل على الجزء
 لانه مشتمل على هذا الجزء وغيره فالتفوق الصوري
 ثمة للجزء والتفوق المعنوي للكل **فاست** من مكاتيب
 المحبوب الصمداني مجدد الآلاف الثاني رضی الله عنه
 ما كان من حقيقة الكمية فاجزء حقيقة الصلوة
 وما كان من حقيقة القرآن فوايض بعضها لان الصلوة
 جامعة لجميع الكالات المتعلقة بمراتب العبادة الكائنة
 بنسبة اصل الاصل **فاست** من مكاتيب شيخنا وامامنا
 قدسنا الله بصره لما كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا
 بصره الاقدس في مكتوبات القدسية ما يحصل
 في الصلوة من الالتذاذ ليس للنفس حظ منه اصلا
 فانها في عين هذا الالتذاذ في ألم وعذاب وكتب
 ايضا ان رتبة الصلوة في الدنيا كرتبة الرؤية في العقب
فاست من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الآلاف
 الثاني رضی الله عنه بعد الحمد والصلوة وتبليغ الدعوات
 فليعلم الاخ الاعز ان شاء الله تعالى ان الصلوة هي الركن
 الثاني من الاركان الخمسة الاسلامية وهي جامعة

لساثر العبادات وهي جزؤها من جامعيتها حكم الكل
 فجاءت فوق جميع المقربات من الاعمال ودولة الرؤية
 التي وقعت للنبي ^{صلى الله عليه وسلم} ليلة المعراج في الجنة هي تيسر له
 في الصلوة بعد النزول الى الدنيا حسبما يناسب نشأتها
 ولهذا قال ^{صلى الله عليه وسلم} اقرب ما يكون العبد من الرب في
 الصلوة ولكل تابعيه ^{صلى الله عليه وسلم} في هذه النشأة الدنيا
 حالة الصلوة حفظ وافرو نصيب كامل من هذه الدولة
 وأن لم تكن هي روية بعينها لان هذه النشأة لا تتجملها
 لولا أمرنا بالصلوة والسجود ما ذريرغ نقاب عن وجه
 المقصود واي شئ يدل الطالب الى المطلوب ومما اذا
 يتوسل الراغب الى المرغوب الصلوة هي التي يتلذذ بها
 اهل الغموم الصلوة التي تريح البرها المرضى وذوو الامور
 ارحني يا بلال رفر الى هذا المعنى وقرة عيني في الصلوة
 اشارة الى هذا المسمى وما ينسج خارج الصلوة بلاتنه
 لحقيقة المعالاة من الاذواق والمواجيد والعلوم
 والمعارف والاحوال والمقامات والانوار والتلويحات
 والتمكينات والتجليات متكيفة وغير متكيفة والظواهر
 متلونة وغير متلونة كله داخل في الظلال والامثال
 بل ناشئ من الوهم والخيال اذ المصلي المتنبه لحقيقة

الصلوة كأنه يخرج حين ارامها من النشأة الدنيوية
 ويدخل الى النشأة الاخرية فلا جرم حينئذ يأخذ
 نصيبا من الدولة الخاصة بالآخرة عاجلا ويحصل حظا
 من الاصل بدون شائبة الظلمة كاملا ولما كانت
 النشأة الدنيوية مقصورة على الكالات الظلمية وكان
 خاصا بالآخرة ما وراء الظلال من المعاملات الاصلية
 لرغم من المعراج الذي هو الصلوة في حق المؤمنين اولى
 الانتباه وهذه النعمة خاصة بهذه الامة فان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليلة المعراج من الدنيا
 الى الآخرة ودخل الجنة وتشرف فيها بتلك الدولة
 الفاخرة تشرفت امته صلى الله عليه وسلم من طريق
 التبعية بهذا الكمال واستمد بها هذا النوال
 اللهم اجن عنا ما هو اهل واجزه افضل ما جنت
 به نبيا عن امته واجن الانبياء كلام خيرا فانهم دعاة
 الخلق الى الله سبحانه وهدايتهم الى لقاء الله تعالى وجمع
 من هذه اللطائف لما لم يتنبهوا الحقيقة الصلوة
 ولم يطلعو على ما فيها من خصوصيات الكالات
 طلبوا معالجات امراضهم من امور اخرى وعلقوا
 حصول مرادهم باسئيا وترى بل جمع منهم

عدد الصلوة عن الامر الخارجة وظنوا انها مبنية على
 الغير وعلى الغيرية عارضة ومن هنا عمو ان الصيام
 افضل من الصلوة والقيام فاكس صاحب الفتوحات
 المكية في الصوم ترك الاكل والشرب والتحقق بصفة
 الصمدية والصلوة تؤدي الى الغير والغيرية وتنبئ
 عن العابد والمعبود وهو كما ترى مبنية على سعة التوحيد
 الوجودي الذي هو من احوال السكاري ويلم الغير
 من هذه الطائفة لعدم نبتهم لحقيقة الصلوة طلبوا
 لتكين اضطرابهم من السماع والوجد والتواجد
 وطالعوا مطلقهم في مقامات النغات فلا جرم انهم
 اتخذوا الرقص ديدنا لهم اما سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم
 ما جعل الله في الحرام شفاء بل في الغريق يتعلق بكل حشيش
 وحبك الشيء يعني ويصم فلما انكشفت لهم شمة
 من حقيقة الكالات الصلوات لما ركعوا الى السماع
 والنقطة اصلا ولما ذكر والوجد والتواجد رأسا
 ما شاهدوا شئ الحقيقة في فقر فوارق الحكاية والتمز
 ايها الاخ كما ان بين الصلوة والنقطة فرقا كذلك بين الكالات
 الناشئة من الصلوة والكالات الناشئة من النقطة فرق
 فاعلم ذلك فالعقل يكفيه الاشارة وهذا الكلام

هو الذي ظهر بعد الفسنة وجاء كاوله آخره فما اجل
 هذا واحسنه ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم في امته
 اولهم خيرا ثم اخرهم ولم يقل اولهم خيرا او وسطهم
 لما رأى ان مناسبة الاخر بالاول اكثر ولذا كان الآخر
 محل التردد وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر
 خيرا مني اولها واخرها وفي وسطها الكدر نعم علو النسبة
 وان كان موهوبا في او اخر هذه الامة ولكنه قليل
 بل اقل وفي او وسطها وان لم تكن النسبة بذلك العلو
 ولكنها كثيرة بل اكثر ولكل وجهة كمية وكيفية لكن اقلية
 تلك النسبة في المتأخرين بلغت بهم الى الدرجات العليا
 وحصلت لهم مع السابقين مناسبة عظيمة قال
 صلى الله عليه وسلم الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
 فطوبى للغريب وشروع الاخرية في هذه الامة من ابتداء
 الالف الثاني من ارتحال صلى الله عليه وسلم فان ملحق
 الالف خاصية عظيمة في تغيير الامور وتأثير قوتها في
 تبديل الاشياء وايرات الفتور واذ لم يكن في هذه الامة
 نسخ وتبديل ان نسبة السابقين على ما كانت عليه
 من الطراوة والنضارة تظهر في المتأخرين فتؤيد كثرية
 وتجدد الملة في الالف الثاني والشاهد ان العذلان

على هذا المعنى سيدنا عيسى صلوات الله على نبينا وعليه
 وحضرة المهدي عليه الرضوان
 اذا جاء روح القدس ^{بفضله} الى ^{بالدست} المسيح سواه
 ايها الاخ اليوم هذا الكلام ثقيل على الشر الناس وبعيد
 عن افهامهم غاية البعد لكنهم لو انصفوا ووازنوا هذه
 العلوم والمعارف وعلوم هؤلاء ومعارفهم بميزان
 الشريعة ولا حظوا صحة الاحوال وسقامتها بمطابقة
 العلوم الشرعية وعدم مطابقتها ونظروا في اى منها
 نظيم الشريعة اكثر وتوقروا النبوة او فرار جمعوا
 من الاستبعاد ولا فرق وابانه محض كساد ولعلهم
 راوا ان هذا الفقير قد كتب في كتبه ورسائله ان
 والحقيقة خادمتان للشريعة وان النبوة افضل
 من الولاية وان كانت تلك الولاية ولاية ذلك
 النبي وكتب انه لا اعتداد لكالات الولاية بالنسبة
 الى كالات النبوة اصلا ياليت لها حكم القطرة بالنسبة
 الى البحر المحيط وامثال ذلك كثيرة في مكاتيبى خصوصا
 المكتوب الذي كتبت الى ولي في بيان الطريقة
 قليلا حظوا ثمة والمقصود من هذا الكلام اظهار
 النعمة وترغيب الطالبين الى هذه الطريقة

لا تفصيل

لا تفصيل نفسي على الآخرين لان معرفة الله تعالى
 حرام على من يرى نفسه خيرا من كافر الا فرج فكيف من اكابر الدين
 لكما الملوك قدر نفسي من الرضى وخصني باليمن
 فوق لوهامتي اعليها فوق السموات العوالي بها
 انا التراب من عليه لطف بقطرة يحيى الربيع وكفا
 لو كان لمنبت كل شجرة فماذا قدوت او في شكره
 وبعد مطالعة هذا المكتوب ان طر فيكم شوق الى تعلم الصلوة
 والوصول الى بعض مآلها من خصوصيات الكالات
 بحيث يذهب عنكم الاصطبار ويمنعكم من القرار
 فتوجهوا بعد الاستمالة الى هذه الحدود واصرفوا
 شطرا من العمر في تعلم الصلوة للرب المعبود وهو
 سبحانه الهادي الى الرشاد والسلام على من اتبع الهدى
 والتم متابعة المصطفى عليه وعلى اله من الصلوات
 افضلها ومن التسليمات اكملها **الهداية الرابعة عشر**
في المعبودية الصرفة من مكاتيب المحبوب الصمد
 مجد دلائف كتابي رضي الله عنه المرتبة المقدسة التي
 فوق حقيقة الصلوة ثابتة الاستحقاق للمعبودية
 الصرفة وانها اصل الكل وملاذ الجميع وعنها
 تقصر الوسعة والامتياز وينظر هان في الطريق

ولو كانا بلا مثل ولا كيف ومنتى اقدام الكل من الانبياء
واكابر الاولياء عليهم وعلى اتباعهم النجاة والثناء نهتاً
مقام الحقيقة الصلابة التي هي نهاية المرتبة لعبادة
العباد وفوق هذه الحقيقة العالية مقام المعبودية
الصرف التي ليس فيها شركة لاحد بوجه من الوجوه حتى
يرفع اليها قدمه وكل مقام فيه ثواب العبادة والعبادة
ففيه المقدم مجال كالنظر واما اذا وصلت المعاملة
الى المعبودية الصرف فيقصر لقدم وينتهي السير ولكن
حمد الله تعالى ما منع فيها النظر عن السير بل جعل فيها النظر
مجال على قدر الاستعداد **ع** لولاه ايضا كان ذال بلا
ولعل امر قف يا محمد اشارة الى قصر القدم يعني
قف يا محمد ولا تضع القدم امامك لانه فوق مرتبة الصلوة
الصادرة من مرتبة الوجوب وانه مرتبة تجرد الذات
وتزهرها فليس للقدم فيها مجال ولا سعة وفي هذا
الموطن تحقق حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله
وانقاء عبادة الالهية الغير المستحقة للعباد وحفظ
اثبات المعبود الحقيقي الذي لا يستحق للعبادة الاحب
وفيه ظهور كمال الامتياز بين العابدية والمعبودية
وكل الفرق بين والمعبود كما ينبغي ومن هنا يعلم

ان معنى

ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى حال المنتهى لا معبود
كما قررنا في شرح معنى الكلمة ومعنى لا موجود و
لا وجود ولا مقصود بالنسبة الى حال الاستداء
والوسط ومعنى لا مقصود فوق معنى لا موجود
ولا وجود لان ذلك دهيلا لا معبود الا الله وينبغي
ان يعلم ان الترقى وحدة النظر في هذا الموطن مربوط
بعبادة الصلوة التي هي شغل المنتهين وسائر العبادات
للصلوة مكملات لعلها توفى ما فيها من النقائص
فلعلم من هنا قالوا للصلوة حسن لذاتها كالايامان
واما سائر العبادات فليس لها حسن لذاتها **فائدة**
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بصره السكا
سؤال اذ لم يمنع النظر من المرتبة المقدسة المعبودية
الصرف ينبغي ان تقع الرؤية في الدنيا وهي غير واقعة
فيها باجماع الامة الجواب حصول اصل الشيء غير
اخذ نصيب منه والمنوع اصل الرؤية لانها موعودة
في الآخرة غير واقعة في الدنيا البتة كما كتبه شيخنا
المجدد رضي الله عنه من ان تلك الحالة وان لم تكن رؤية
ولكنها كالرؤية فافهم فان كلامنا اشارة وبشارة
الهداية الخامسة عشرة في مرتبة المفعول المتعلقة

بحقيقة الحقائق مع تحقيقات لايفة من مكاتب
 المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
 هذه الدرجات كلها من درجات متابعة النبي
 صلى الله عليه وسلم كما انها متعلقة بمقامات النزول
 كذلك متعلقة بمقامات العروج وحصولها مربوط
 بالصعود وهناك من درجات المتابعة درجة شأ
 متعلقة بالنزول والهبوط جامعة للدرجات الشأ
 كلها فان في موطن النزول هذا تصديق القلب ويمكنه
 واطمينان النفس واعتدال اجزاء القالب بعد خروجها
 عن العصبان والطفيان فالدرجة السابقة كانها
 اجزاء لهذه الدرجة من درجات المتابعة وهذه
 كالكل لها وفي هذا المقام ظهور المشابهة بين التابع
 والمتبوع بحيث يكاد يرفع اسم التبعية من البين ويروى
 الامتياز بين المذكورين ويتوهم ان التابع كالمتبوع
 يأخذ ما يأخذ من الاصل فكان كلهما يشربان من العين
 الواحدة ويعانقان المحبوب الواحد على منخدة واحدة
 ويمتزجان امتزاج اللين مع السكر فلا يعرف ايها
 تابع او متبوع ولما التبعية بحيث لا يبقى من اتحاد النسبة
 مجال لنسبة التباين ثم نعم التابع يعرف نفسه طفيليا

ووارثا للنبيه عليه وعلى جميع الانبياء من الصلوات
 افضلها ومن التسليمات اكملها فان بين التابع وبين
 الطفيلي والوارث فرقا وان كان كلهم في قطار
 التبعية اذ لا بد في التابع من حيولة المتبوع ظاهرا
 ولا حيولة في الطفيلي والوارث اصلا وان التابع
 آكل الفضلة والسور والطفيلي جليس ضمني و
 بالجملة فالدولة التي جاءت لاجل الانبياء صلوات الله
 عليهم وسلامه سعادة للامم فانهم ينطقونهم على الانبياء
 يجدون من تلك الدولة نصيبا اتم فيتناولون
 من فضلة عوائدهم وبأكلون من سور موائدهم
 ما كنت الاحق ركب وهو بينهم قد في لو اسبح من بعد صلوات
 وحصول هذه الدرجة العلية ثمر الحق بحقيقة الحقائق
 التي هي الحقيقة المحمدية على صاحبها من الصلوات افضلها
 ومن التسليمات اكملها **فان** من مكاتب المحبوب
 الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه وتحقيق هذا
 المقام ان توسطه صلى الله عليه وسلم معنيين احدهما
 كونه صلى الله عليه وسلم حائلا وحاجبا بين الطالب والمطلوب
 وثانيهما وصول السالك الى المطلوب بواسطة متابعة
 صلى الله عليه وسلم متفلا على ذلك الجناح والتوسط

من مكاتب المحبوب

بكل المعنيين كائن في طريق السلوك قيل الوصول
الى الحقيقة المحمدية واما بعد الوصول الى حقيقة الحقايق
فالتوسط بالمعنى الثاني فقط لا يقاى يلزم من عدم
التوسط هذا ولو بمعنى واحد قصور الجناح المحض
الخاتمة عليه وعلى الله افضل الصلوة واكل التحية
لانا نقول ان عدم التوسط هذا مستلزم لكالم ذلك
الجناح صلى الله عليه وسلم لا لقصوره لان من كالم
المتبوع ان يصل تابعه بطفيله بتبعته الى درجات الكمال
كلها وان لا يترك دقيقة منها اصلا فهذا المعنى كائن
في عدم التوسط لاني وجوده لان الشهود في الاول
بلا حجاب وذلك اقصى درجات الكمال وفي الشفا
بحجاب فكان الكمال في عدم التوسط والنقص في
التوسط ومن شوكه المذموم وعظيمة ان الخادم
لا يتخلف عنه في مقام من المقامات اصلا وبتبعيته
يشترك في دولة على السواء وفي الحديث علماء امتي
كانبيا بني اسرائيل على نبينا عليهم الصلوات والتسليمات
وتكون الرؤية الاخروية من غير توسط شيء ولا ميلولة
امر وجاء في حديث صحيح ان العبد اذا قام الى الصلوة
رفع الله تعالى الحجاب بينه وبينه هذه المعرفة

وخرج

من المعارف الخاصة بهذا الفقيه وارباب الظواهر كايدي
يعتقدون ان عدم التوسط كفر والحال انه من كالم الايمان
ولهم من جهلهم بضلالت القائل به ويتصورون
ان التوسط من كالم الايمان ويعدون القائل به
من كلمة التابعين كل ذلك لعدم الدرك عن حقيقة الحال
فان من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الاول الثاني
وهو كونه سوال قد ظهر من التحقيق السابق انه قد ثبت
للآخرين بالطفيلية والوارثية ~~في الوصول الى الحقيقة~~
الوصول الى الحقيقة الحقايق والحق والاعتقاد بها
بحيث وقعت مشاكرتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيما اخص به من الكمال فعلى هذا التقدير ما الفرق
بين المتبوع والتابع واي مرتبة للمتبوع الاصل على التابع
الطفيلي الفرع الجواب ان وصول الآخرين الى
تلك الحقيقة ولحوقهم بها من قبيل لحوق الخادم بالمعلم
ووصول الطفيلي الى رتبة الاصل فالواصل ان كان
من اخص خواص الامة الذي هو اقل القليل فهو خادما
وان كان من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
فكذلك هو طفيلي وخادم ومتناول من فضلة
وسورة صلى الله عليه وسلم فاي شركة للخادم

مع المخدم وأي عزة له في جنبه ووجاهة معه تقوم
والطفيل وان كان جليسه وشريكه في القيمة ولكن
الطفيل طفيل ثمة والمخدم بتبعية المخدم يعملون
الى الامكنة العالية ويتناولون السؤر مما خص
بالمخدم من الاطعمة العالية ويتناولون العزة والاکرام
والرفعة والاحترام وما ذلك الا من عظمة المخدم وعلو
متابعته فكان المخدم مع وجود عزة الذاتية ظهرت له
عزة اخرى من جهة الحاق المخدم بعزة ومنعته
وزادته تلك العزة ارتفاع الشأن بايصالهم الى
منزلة ورفعة فاي شركة تتصور للتابع مع المبتوع
وتقع واي مساواة توهم بينهما وتوقع **فائدة**
من مكاتب الجيوب الصمداني محمد الدلف الثاني رحمه الله
اطمينان النفس على حد الكمال من غير تكلف هو
بعد اعتدال اجزاء القالب **فائدة** من مكاتب الجيوب
الصمداني محمد الدلف الثاني رحمه الله سؤال ان اجزاء
القالب اذا بلغت حد الاعتدال بعد رجوعها عن الوصل
والطفيل فما معنى المجاهدة معها بعد ارتفاعها عنها
كالنفس المطمئنة والمقرر ان المجاهدة قائمة مع تلك
الاجزاء ابدًا **الجواب** بين النفس المطمئنة وبين تلك الاجزاء

فوق لان المطمئنة بكمال الاستعداد والاضحية لادراك
ملحقة بعالم الامر ومتصفة بكمال الغيبة والسكر
واما هذه الاجزاء بواسطة اتيانها بالاحكام الشرعية
التي مبناها على الصحو فليس لها مناسبة بالنفس
المطمئنة من الاستعداد والسكر والمستهلك ليس فيه
للمخالفة مجال واما القاصي فيجوز ان يكون فيه مجال
لصورة المخالفة في بعض الامور لمصالح ومنافع ولكن
يرجح من فضل الله تعالى ان لا تزداد تلك المخالفة على
ترك الاستعداد ولا يترقى عن الكراهية التنزيهية الاكبر
فائدة من مكاتب شيخنا وامامنا قدس سره الشا
سألني عن سبب تبشير في تسليم الطالبين
بمخوقهم بحقيقة الحقايق بعد وصولهم الى الحقايق الثلاث
والحال ان الحقايق الثلاث من مراتب الجوب وحقيقة
الحقايق من حقايق الامكان فتبين لي لك حل هذا
الاشكال لان خاطر هذا المسكين في تشويش من ذلك
مدة ارباب المخدم لا اشكال هناك اصلا اذ لا ترتيب
ولا توقف بين الحق بحقيقة الحقايق وبين الوصول
الى الحقايق الثلاث فيجوز ان يوجد الحق المذكور و
لا يتيسر الوصول الى الحقايق الثلاث وكذلك يجوز

ان يوجد الوصول ولا يوجد الحق لان الانبياء عليهم السلام
وصلوا من حقايقهم الى حقيقة الكعبة فمافرقها من كان على
فهم نبي من الانبياء يمكنه الوصول من حقيقة ذلك النبي
فيكون حقيقة الحقايق في البين ثم بعد الوصول
يجوز له ان يخلق بتوسط شيخه بحقيقة الحقايق
كاجاء الحق بحقيقة الحقايق قبل الوصول فمن هنا
ان الفقيه يستمر بعض اصحابه بالحق بعد الوصول
الى الحقايق وهذا ليس بكل بل اتفاق لوقوع التوجه
الى ذلك البعض بذلك الجانب بعد وصوله الى الحقايق
الثلاث والافلو وقع التوجه اليه بذلك الجانب قبل
وصوله الى الحقايق الثلاث لا يمكنه الحق المذكور
لتم فممن كان مجدي المشرب مجال لان يقال ان الحق
قبل وصوله لان طريق وصوله الى الحقايق هو الحق
بحقيقة الحقايق والعام عند الله عز وجل **الهداية**
السادسة عشر في تحقيق معنى التيقن الاول
قالوا ان حقيقة الحقايق التي يقال لها الحقيقة المحمدية
على صاحبها الصلوة والحقية هي اول تيقن لحضرة الذات
من مرتبة الاطلاق **فان** من مكاتيب المحجب الصدا
محمد دلائل الثاني رضي الله عنه ان الحقيقة المحمدية التي هي

الظهور

الظهور الاول حقيقة الحقايق بمعنى ان حقايق الآخرين
سواء كانت حقايق الانبياء العظام او حقايق الملائكة
الكرام كلها كالظلال للحقيقة المحمدية على صاحبها
وعليهم افضل الصلوة واكل التحية **الهداية**
السابعة عشر في التيقن الوجودي من مكاتيب
المحبوب الصمداني محمد دلائل الثاني رضي الله عنه
ما كشفته عنه في نهاية الامر بالفضل والكرم ان
اول تيقن لحضرة الذات العلية تيقن حضرة الوجود
المحيط بكل الاشياء الجامع لجميع الوجودات الذي هو الخير
الحض والكثير البركة حتى ان اكثر المشايخ من هذه
الطائفة العلية قالوا بان ذلك الوجود عين الذات تعالى
ومنغوا زيادته عليها فانه له دقة ولطافة بحيث
لا يكاد يتعمد بصير كل احد ولا يقدر ان يميزه عن الكل
ولهذا خفي تقينه في هذه الاوان ولم يتميز من المتقين
عنه واجتمعت الغفيرة عبده ظنا بانه الاله وما طلبوا المعنو
وداه واعتقدوا بانه مبدأ الازمان الخارجية وزعموا انه
مكون الحوادث اليومية وتميز للوح هذا عن غيره دولة
كبيرة اذ خربت لهذا المسكين المتخلف رغبة وهذا
الذي هو نفي مشاركة غير المعبود للمعبود فضلا وبقيته

من الانبياء عليهم السلام خَلِفتَ وَحَفِظْتَ لِاجْلِ هَذَا
 الْحَقِيرِ السَّائِلِ مِنْ مَوَانِدِهِمْ مَا هُوَ عَزِيزٌ وَخَطِيرٌ الْمُدَّةُ
 الَّتِي هَذَا لَهَا وَمَا كُنَّا لَمْ نَهْتَدِ لَوْلَا أَنْ هَذَا ثَابِتٌ
 لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ **فَابْتَدَأَ** مِنْ مَكَاتِبِ
 الْمَحْبُوبِ الصِّدِّيقِ فِي مَجْدِ الْآلِ الْثَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سُؤَالَ التَّيِّينِ الْأَوَّلِ الْوُجُودِي أَمَا أَنْ يَكُونَ وَجُودُهُ فِي
 الْخَارِجِ أَوْ فِي الْعَالَمِ وَكُلَاهُمَا غَيْرُ صَحِيحٍ فَإِنَّهُ لَا مَوْجُودَ عِنْدَهُمْ
 فِي الْخَارِجِ إِلَّا الذَّاتُ الْوَاحِدَةُ وَمَا ثَمَّةُ مِنَ التَّيِّينَاتِ وَ
 التَّزَلُّاتِ اسْمٌ وَلَا دَرْسٌ أَصْلًا وَارْقُلْنَا أَنْ لَمْ نُبَيِّنْ
 عِلْمِيَا يُلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ التَّيِّينُ الْعَالَمِيُّ سَابِقًا عَلَى
 التَّيِّينِ الْوُجُودِيِّ وَذَلِكَ خِلَافُ الْمَقْدَرِ الْجَوَابِ
 أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثُبُوتٌ خَارِجِي
 أَيْضًا بِمَعْنَى أَنْ لَمْ نُبَيِّنْ وَأَوْرَاءَ الْعَالَمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ
الْهَدَايَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرُ فِي التَّيِّينِ الْحَقِّيِّ مِنْ مَكَاتِبِ
 الْمَحْبُوبِ الصِّدِّيقِ فِي مَجْدِ الْآلِ الْثَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَا كُشِفَ عَنْهُ لِهَذَا الْفَقِيرِ فِي الْخَرَاءِ الْأَمْرِ بَعْدَ طَلَبِ الْمَرَاتِبِ
 أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمَحْدِيَّةَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ هِيَ
 التَّيِّينُ وَالظُّهُورُ الْحَقِّيُّ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ الظُّهُورَاتِ وَمَنْشَأُ
 خَلْقِ الْمَخْلُوقَاتِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْعَرَفِ

كُنْتُ كَثْرًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِأَهْلِ
 فَأَوَّلُ شَيْءٍ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْكَثْرَةُ الْمَخْفِيَّةُ عَلَى مَنْصَةِ الظُّهُورِ
 هُوَ الْحَبُّ الَّذِي كَانَ سَبَبَ خَلْقِ الْخَلَائِقِ وَأَفَاضَةِ النُّورِ
 وَلَوْلَا هَذَا الْحَبُّ وَالْوُدَادُ لَمَا فَتَحَ بَابُ الْإِبْجَادِ وَلَكَانَ هَذَا
 الْعَالَمُ رَاسِخًا الْقَدَمِ فِي الْعَدَمِ وَيَتَبَيَّنُ أَنْ يَعْلَمُ مِنْ هُنَا
 سِرَّ الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ الْوَارِدِ فِي شَأْنِ خَاتَمِ الرِّسَالِ عَلَيْهِ
 مَا يَفْضُلُ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ وَيَكْمُلُ لَوْلَا
 لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتَ الْأَفلاكَ وَحَقِيقَةُ مَا جَاءَ فِي مَنْقِبَةِ
 حَضْرَةِ الْمَحْبُوبَةِ لَوْلَاكَ لَمَا أَظْهَرْتَ الرُّبُوبِيَّةَ **سُؤَالَ**
 قَلْبِي صَاحِبِ الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ التَّيِّينِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَقَالُ
 لَهُ الْحَقِيقَةُ الْمَحْدِيَّةُ هُوَ الْعَالَمُ الْأَجْمَلِيُّ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي رِسَالَتِكَ
 هُوَ التَّيِّينُ الْوُجُودِيُّ وَأَنْ مَرْكَزَ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ أَجْزَائِهِ
 وَأَسْبَقُهَا هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمَحْدِيَّةُ وَأَنْ تَقِيْنِ حَضْرَةَ الْأَجْمَلِ
 ظَلَّ هَذَا التَّيِّينُ الْوُجُودِيُّ وَهَذَا يَقُولُ أَنَّ التَّيِّينَ الْأَوَّلَ
 هُوَ التَّيِّينُ الْحَقِّيُّ الَّذِي هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمَحْدِيَّةُ فَخَصَلَتْ
 هُنَاكَ ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ فِي التَّوْفِيقِ بَيْنَهُمَا **الْجَوَابُ** أَنَّ ظَلَّ
 الشَّيْءُ كَثِيرًا مَا يُرَى لِنَفْسِهِ مَغَايِرًا مُسْتَقِلًا عَنْ أَصْلِ كَيْفِهِ
 فَيُقَيَّدُ السَّالِكُ بِهِ فَإِنَّ هَذَيْنِ التَّيِّينَيْنِ ظَلَّلَانِ لِلتَّيِّينِ
 الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ التَّيِّينُ الْحَقِّيُّ **سُؤَالَ** كَيْفَ يَصْخَرُ

الاول وكنهه ظاهر للعارف
 حينئذ لا يخلو عن حقيقة

ان يقال ان التيقن الوجودي ظل التيقن الحبي والمالك
 ان للوجود سبقا على الحب اذ الحب فرع الوجود الجواب
 قد حقق هذا الفقيه في رسائله ان الحق تعالى موجود
 بذاته لا بالوجود وكذا صفاته الثمانية موجودة بذات
 الواجب تعالى لا بالوجود لان الوجود بل الواجب ليس
 لها مجال في تلك المراتبة اذ كلاهما من الاعتبارات فاول
 اعتبار ظهور لاجل ايجاد العالم هو الحب وبعد اعتبار الوجود
 الذي هو مقدمة اليجاد لان حضرة الذات من غير اعتبار
 هذا الحب وهذا الوجود استغناء عن العالم وايجادها آياه
 والنقص القاطع في ذلك قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين
 والقول بان تيقن العاقل الجمل ظل التيقن ^{تقنين} الثاني
 ذلك باعتبار حضرة الذات من غير ملاحظة الصفات
 وفي هذا التيقن ملاحظة الصفة التي هي كالظل
 للذات العلية **فالسنة** من مكاتيب المحبوب الصمداني
 مجدد الالف الثاني **ضميمة** سؤال الترقى من الحقيقة
 المحمدية التي هي التيقن الاول الحبي وحقيقة الحقائق التي
 ليس فوقها شيء من حقائق المكنونات هل هو جائز ام لا
 وانت قد كتبت في رسائلك انه قد وقع الترقى من الحقيقة
 المحمدية فاحقيقة هذه المعاملة الجواب لا يجوز

لان فوق تلك المراتبة حضرة اللاتيقن التي يستحيل وصول
 المتيقن اليها ولحوقها بها والقول بالحق اللاكفي مجرد
 تفوه يستلزم به قبل الوصول الى الحقيقة المعاملة وانما
 الوصول الى حقيقة فيلزم الحكم بعد الوصول والحق
 بحيث لا يشوبه ريب واما ما كتبت من ان الترقى
 قد وقع من الحقيقة المحمدية فكان المراد بتلك الحقيقة ظاهرا
 المعبر عنه بحضرة العلم الاجمالي والوحد وقد كان حينئذ
 اشبه الظل بالاصل ثم بمحض فضل الله جل سلطانه
 لما يتسر الخلق من ذلك الظل وغيره من سائر الظلال
 علم ان الترقى من حقيقة الحقائق غير واقع بل غير جائز
 لان رفع القدم من هنالك ووضعها قدام ذلك دخل
 في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا
 وشرعا عند كل انسان **الهداية التاسعة عشر**
فيما فوق التيقن الحسبي من مكاتيب شيخنا وامي
 قدسنا الله بسره السامي اخر ما كتبه شيخنا المجيد
 قدسنا الله بسره الاقدس مكتوب قبل المكتوب الاخير
 من مكاتيب الجلد الثالث متصل باسم مولانا الحسن
 الدهلوي وقد اثبت في ذلك المكتوب الترقى فوق
 التيقن الحبي وفي ليلة تلك كان اخذته الحمى وتوفي

في اليوم السادس من محي المحي وظاهر ذلك المكتوب بعد وفاة
وتشرف المخلصون بمطالعة ونقلوه وتكلم رضوانه
بعد تحرير تلك المعارف العالية معارف عالية واسرار
عالية اخرى في سندان من الموت واوصى بوصايا من
تلك الاسرار ما كان في الليلة التي ارتحل رضوانه عنه
صباحها او في الليلة التي قبلها وكان الخدم مياجي
سلمه الله حاضر عنده في تلك الوقت وقد غلب عليه المرض
المرض وبلغ الضعف الكمال فقال رضوانه عنه اجلسوا
فاجلسوا واسندته الى بحيث احسست ثقله المبارك
والى الارض بركة ثقله ذلك فما اعجبه من كيفية اورث
لعدم المقدار لطائف الانوار ومعالي الاسرار في حال
الكلام انه قال ذلك الهمام دعا في سرى داعي الوقت
الى حضرة الملك المتعال قائلا بطلبك حضرة السلطان
فتنه زطائر همتي العالى الطيران وتوجه الى وكواله
في روضة الاش فلما وصل حيثما وصل من غير فترة سمع
النداء من تلك الحضرة باز السلطان ما هو في بيته كان
فعلت بالقوة العرفانية انه مقام حقيقة الكعبة الربانية
ثم توجهت عاجلا الى ما واره وعرجت طائر اعلى من شاه
حتى وصلت الى مقام الصفات الحقيقة الموجودات

بالبحر

58
بالوجودات الربانية ومقام الصفات هذه وراء
صور الصفات التي هي في مرتبة التيقن العالى كاشات
والتي هي في حضرة التيقن الوجودي والمحى ثابتهات
وتوجهت ايضا من هذا المقام الى فوقه لانال المرام
حتى وصلت الى اصول تلك الصفات التي هي شؤون
ذاتية ومجرد اعتبارات في الذات عزتها وجلها
وكلاهما الاخوان في دينكم المقايين معي صاحبات
ثم اخذت من هنالك الى ما فوق ذلك فاوصيت
الى حضرة الذات المحمودة عن النسب والاعتبار
التي هي تحت ثم قال رضوانه عنه مخاطبة الحضرة المحمودة
وانت معي في ذلك المقام العالى بعلاقة امامتك الى
فانه كان امام الحضرة في ايام مرضه الذي توفي فيه
وكان امر الفقير بان اصلي بالاصحاب في المسجد فكنيت
اصلي بهم وامضى سائر اوقاتي في خدمته وبالجمل
اشارة الى انه الى وصل هذا الحقيق الى تلك الدرجة
القصوى من طريق اخر قال المؤلف اراد بالطريق
الاخر طريق الاصاله وقال رضوانه عنه في ذلك
المجلس او في مجلس غيره في مرضه ذلك حصول هذا الدخ
من الكمال والوصول الى هذا المقام المتعال منوط

بالتبني بكلام ذي القدس وبطيفية توسط القرآن
 خصصت بهذه المنزلة العظيمة الشأن وجدت
 كل حرف من حروف القرآن المجيد بحراً موصلاً إلى
 المقصود ثم انشد رضي الله عنه متمشداً بالبيت الذي
 دار قبر قائمه حضرة الشيخ أبي سعيد بحمد سماعه
 آتيا إليه عن مكان بعيد وهو هذا البيت
 اني اود لو اخفي في مدحني لانا لك قبلة فيك اذ تقرها
 وقد اظهر الشوق والذوق عند انشاده ثم قال
 والذي يناسب ما نحن فيه ان يقال هكذا
 في اود لو اخفي بكلامه لانا لك قبلة فيه اذ ما فاها
 فانه ابن كلام المحب من شفة المحب حتى يصل الى شفته
 وابن الكلام المحب ما الكلام المحبوب من المنزلة والقرب
 ويمكن وصول المحب الى المحبوب من كلام المحبوب لا من
 كلام لادن كلامه قاصد يسمي في ثناء الطريق قال
 هذا الفقير قوطم من عرف الله كل شئ يشهد لما مر بيانه
ع قضا القول هنا والسلام

فائدة من كلام شيخنا وامي قدسنا الله بسمه السامي
 في هذا المقام يرد سؤالان السؤال الاول كتب رضي الله
 في ذلك المکتوب الاخير الذي كتبه متصلاً بمرض موته

كما ذكر سابقا ان الترقى من التيقن المحيي عن واقع لان ما فو
 مرتبة اللاتيقين ووضع القدم في هذه المرتبة خروج من
 الامكان وتحقيق بالوجوب وذلك محال وتلك العروجات
 الواقعة كلها فوق التيقن المحيي فما وجه ذلك الجواب
 لعل الممنوع هو الوصول القدي والمسطور هو الوصول
 النظري فحينئذ لا منافاة بين ما قلنا في استفتت
 هذا المعنى منه قدسنا الله بسمه في ذلك المجلس والسؤال
 الثاني يستفاد من بعض عباراته قدسنا الله بسمه ان
 حقيقة الكعبة فرق الاعتبار وفوق الشؤون و
 الصفات ونفسهم مما سبق خلاف ذلك الجواب
 المراد بالصفات والشؤون التي لحقيقة الكعبة تفوق
 عليها هي الصور العلمية للصفات الثابتة في مرتبة
 التيقن العاين لان الصفات والشؤون في اصطلاح
 القوم عبارة عن الصور العلمية التفصيلية كما يقولون
 لا مجال لهذه المرتبة مرتبة الذات ويرعون ان تجليها
 تجلي الذات وايضا المراد بتلك الصفات حصص
 تفصيل مرتبة التيقن الوجودي وقد تفرد حضرة
 شيخنا المجدد رضي الله عنه باثبات هذا التيقن الوجودي
 وعند حضرة الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله سرهم

التقوى العلمى الجلى هو التقوى الاول وفوق مرتبة
اللاتقين والوجود الحق واما عندنا ففهم المرتبة
التي هي الوجود الحق موصوفة بالتقوى وتعيينات
الصفات ثابتة في هذه المرتبة ايضا ومن جملة تلك
التعيينات التقوى العلمى ولكن لما كان العلم اجمع لفظاً
كان له هناك كالوجود مرتبتان مرتبة الاجمال الذي
هو عند الاخرين التقوى الاول والحقيقة المحمدية ومرتبة
التفصيل فظهر من هذا التحقيق ان التقوى العلمى
الجلى هو التقوى الاول لصفة العلم الذي هو من الصفات
لحقيقة الزايع وليس هو بالتقوى الاول لحضرة الذات
تعالى بل في كونه تقياً أولاً لصفة العلم كلام لانه
قد سنا الله سبحانه الاقدس اثبت في ذلك المكتوب
الاخير التقوى الجلى فوق التقوى الوجودى وهناك
ايضاً اجمال وتفصيل **فان** من مكاتيب شيخى
وامامى **وكشاهمه** **كشاهمه** مما ينبغي ان يعلم
ان ليس معنى التقوى عندنا ان الحق سبحانه تنزل
فصار جناً او وجوداً بل معنى التقوى الصدور لانه
الالبوق بالتزهر والانسب بلسان الانبياء على
اجمعهم عنها وعلى خاتمهم خصوصاً الصلوات

والسلام

60
والسلامات والقياسات والبركات **فائدة** من مكاتيب
المحبوب الصمدانى محمد والالف كثنانى رضوانه
سؤال هذا التقوى الجلى الذي هو التقوى الاول
والحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والتقية يمكن
حادث ام واجب قديم وقد قال صاحب الفصوص
ان التقوى الاول هو الحقيقة المحمدية وعبر عنه بالوصلة
وان التقوى الثانى الواحدة وفي هذه المرتبة اثبت
الاعيان الثابتة التي عنده حقايق المكنات وقال
هذان التعيينان واجبان قديمان واثبت تنزلات
ثلاثة اخرى الروحى والمثالى والحسكى وقال بامكان
تعيينها فاعتقاده في هذه المسئلة الجواب ليس
عند هذا الفقير تقوى ولا متعين اصلاً ولا يقين
يجعل اللاتقين متعييناً بل هذه الالفاظ موافقة
لمذاق الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله اسرارهم
واما ما وقع في عبارات هذا الفقير من نحو هذه
الالفاظ فينبغى ان يعلم انها من قبيل صنعة المشاكلة
وعلى كل حال نقول ان ذلك التقوى تقوى امكانى
ومخلوق حادث قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله نوري وجاء في حديث آخر

تعيين وقت خلقه ذلك النور كقوله قبل خلق السموات
بالفي عام وامثاله وكل مخلوق ومسبوق بالعدم ممكن
وحادث واذا كان حقيقة الحقايق التي هي اسبقها
مخلوقة وممكنة فبطريق الاولى تكون سائر الحقايق ايضا
مخلوقة وممكنة حادثة والعجب ان الشيخ قدس الله
سره كيف قال في الحقيقة المحمدية بل في حقايق الممكّنات
انها اعيان ثابتة ومن اين حكم بوجوبها وقدمها على خلاف
قول النبي صلى الله عليه وآله ان الممكن بجميع اجزائه بصورة حقيقة
ممكن فلماذا يكون الحقيقة تعين وجوبه وحقيقة الممكن
ممكّن قطعاً وليس للممكن مع الواجب تعا شتر الك
وانتساب في شيء ما اصلاً غير كونه مخلوقاً له تعا وهو
تعالى خالق له ولكن الشيخ لعدم تمييزه بين الواجب والممكن
كما قال هو لعدم التمييز بينهما لم يبال ان يقول للواجب ممكّن
وللممكن واجباً فلو بعدد الشيخ فيه فذلك كاللعفو والكرم
وبئس لا تواخذ ان نسينا او اخطانا سؤال انت اثبت في
رسائلك نسبة الاصلية والظلية بين الواجب تعا والممكن
فقلت الممكن ظل الواجب تعا والواجب باعتبار اصلية
حقيقة الممكن الذي هو كالأصل له وفرغت على ذلك
معارف كثيرة فعلى هذا الاعتبار لو قال الشيخ قدس

ان الواجب تعالى حقيقة الممكن لما الرمه محظور في الكلام
ولما توجه اليه بلام الجواب هذه العلوم المؤذنة
بإثبات النسب بين الواجب تعا والممكن ما ورد ثبوتها
في الشرع بل هي من المعارف السكونية الناسية من عدم
الوصول الى حقيقة المعاملة الممكن اي شيء حق يكون ظلاً
للواجب تعالى ولماذا يكون للواجب تعالى ظل اذا الظل هو
لتوليد للثل ومشرعهم كال لطافة الاصل واذا لم يكن
لحمده رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطافته
ظل فكيف يكون لرب محمد ظل والموجودات في الخارج
بالذات وبالاستقلال هي حضرة الذات العلية وصفاته
الثمانية الحقيقة وما سوى ذلك كاشاً ما كان هوياً
تعالى موجود وهو ممكن مخلوق باحدثه تعا ظهر على
عرصة الوجود وليس مخلوق بظل خالقه اصلاً ولم يكن
له انتساب الى الخالق تعالى قطعاً غير المخلوقية له تعالى
وغير ما ورد به الشرع من النسبة وهذا العلم بظلية
العالم يفيد السالك فائدة كثيرة ويجذبه جذبا بعد حجب
ويجره جراً بعد جسر حق يوصله الى الاصل ثم اذا وصل
بكمال عنايته تعا الى الاصل بعد ظلي منازل الظلال
يجد بمحض فضله تعالى ان هذا الاصل ايضا له حكم الظل

وليس حريا بالمطلوبة بل هو ايضا متمم بالامكان وان
المطلوب وراء حيلة الادراك ووراء الوصل
والانصال وبناتنا من لدنك رحمة وهي لنا
من امرنا رشدا **المهداية المشهورة في مراتب النزول**
من مكاتيب شيخنا وامامنا قدسنا الله بستره السامي
اذا اريد ارجاع العارف الذي قطع منازل السلوك
ووصل الى الاصل الى العالم وقصد تشريفه بالنزول
لاجل هداية الخلق وارشاد الامم يجعل في قلبه الذي
هو باب غيب الهوية نور من اشعة انوار القدم ويضي
هو بقاء مستفاد من مرتبة الكوچوب بالفضل والكرم
حتى يتاوى ذلك المعارف تماما بلون ذلك النور الفاضل
كماله وينصبغ بصبغ الاله عزير هانه وجل جلالة
وهو يصبغ الطالبين السالكين ايضا بصبغ ذلك
النور ومنه يفيض عليهم فيضنا وهذا العارف مادام
مقيدا بقيود الجرات في هذه الدار ومتعلقا باحكام البدن
وسائر الاطوار هو بتلك الشعلة المودعة فيه قانع
وبالجزئي عن الكلي مكثف وبالفطرة عن البحر راجع
وكذلك العشق المجازي يحكم ما يقال المجاز قنطرة الحقيقة
اذا انتهى الى كمال الكمال فوجد العاشق في نفسه سبعة

وعادة من المعشوق الفائق وظهرت آثار المعشوق في
بطلع العاشق امكنه القناعة بذلك الاشهر والعادة والاعراض
عن المعشوق وتوافق مرامه كما يحكى عن مجنون العاشق
انه مررت به ليلى مرة ودنت منه لتغم عليه بلذات الوصلة
وطيب المسترة فقال لها اليك عنى فان حبك شغلنى عنك
قال لها اذهبي اذهبي فاني لا علم لي بغير عشقك انتنى
عشقك يا اينها المليمه استأصل القلب صا سه
بحيث لم يبق لك انتفاع فبعد ذات طاب الى انقطاع
نرجع الى اصل الكلام فنقول في نتيجة الكرام اذا انتهى المقصود
والمأمول من العارف المرجوع في هذا النزول وحان
وقت تشرفه بالوصلة والانصال واراد الاعراض عن
رفافة البدن بعد ما آلفه برهة من الاجال واتى منه
نشوق الى لقاء المولى نداء اللام الرفيق الاعلى فحينئذ
بموجب ما يشوق التائق الكتيب الموق جسر يوصل
الجيب الى الجيب يتوجه بكليته الى جناب القدس
وموطن القرب والاشق فيخلص من مضيق الشهود
المجزي ويتخطى الى عرصة الشهود الكلى وينبغي ان يعلم
ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلوة والسلام
وان كانوا الاصل مشاهدين وبالشهود الكلى متحققين

ولكن الذي تيسر للانسان في تلك المرتبة من الشهود والنيا
فوق ما للملائكة من شهود غلوا وآياته بل ما يكون للعالم
في كدينا من الشهود وان كان جزئيا ولكن له من الخصوص
ما ليس للملك بمخصوص وذلك انه جعل الشهود الجزئي
الحاصل للانسان كالجزيء منه واعطى فناء عن نفسه
وبقاء بذلك الجزء ولا كذلك مشاهدة الملك لانه يشاهد
من الخارج ولا يحصل من شهوده شيئا قسسان ما بين
المشاهدين اسمع ثم اسمع ان ما ذكر في السابق من
الشهود الجزئي الانساني انما هو في المرتبة الاولى من
مراتب النزول ولواظهر شمة مما يخص به الانسان من
خصائص هذه المراتب ووضح شئ من الكمال الخفية
والاسرار المكنونة في الانسان الذي هو افضل ما خلقه
جليل المواهب لكاد اهل القرب يطلبون بعد لاوطا
والواصلون يسلكون طريق الهجران
ومن بعد هذا ما يدق صفا وما كنه احضى لدى اهل
والسلام على من اتبع الهدى **فاستن** من مكاتيب المحبوب
السبحان مجد دلائل الشافي في الكنه اعلموا ان الله
سبحانه وتعالى اظهر على ان في الكائنات نقطة هي مركز
العالم الظلي وتلك اجمال جميع العالم والعالم بتمامه تفصيل

ذلك الاجمال وتلك النقطة كالشمس في السماء وما يرى به
متنورا في الافاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون
بواسطة تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب
الهوية وتلك النقطة كائنة في مرتبة النزول فالحال يكون
في هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الى
تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول للدعوة و
التخيل وفي ذلك النزول الذي يكون بمرتبة النقطة
يتخيل كأن الوجه الى العالم والظفر اليه سبحانه وظهر ان
هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو
الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال ففى
هذه النشأة الفراق والاشواق من الجانبين والملاقاة
انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسي الاطال
شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقا اعلم
انه مع تحقق النزول في هذه المرتبة ليس بين السالك
وبين الله سبحانه حجاب بل الحجب كله مفقود ولكن
التوجه اليه سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتمامه الى الخلق
فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة
الى النقطة التي هي مركز دائرة العدم وهو مقام الكفر
بانه تعالى والادكار عنه سبحانه وعن انبيائه صلى الله عليهم وسلم

وعن آياته تعالى ويقع المروج عن تلك التي هي مركز دائرة
الاصل التي هي دائرة مقام الانبياء عليهم السلام وتلك
النقطة التي ذكرناها ظلمانية غاية الظلمة فالنزول
في تلك المقام لتنويره واشراقه امر عظيم القدر ومقابلها
نقطة الاسلام وهي كنقطة التي يقع المروج اليها
بعد هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة
الظلمانية كلمة لا اله الا الله والاسلام **فائدة** من مكاتب
شيخنا واما قد سنا الله بسره السامي بعد الحمد
والصلوة وارسال التحيات فقد وصل المكتوب المرفوع
المضمن للاذواق العلية والاحوال السنية فحصل
بوصوله السرور واعتلا القلب والروح بالفرح الجور
وقد كتبتم فيه انه يزاد التكيل والارشاد قوة بوجود
نسبة المحبوبة وما يتعلق بها من الاسرار العنوبية
نقول لما لا يزيد اذ قوة والحال ان افضل المحبوبين
وسيد الاولين والاخرين كان ازيد من غيره في
جانب التكيل والارشاد عليه وعلى اله من الصلوات
والستائم ما لا يحصره حد ولا تعداد وكتبتم فيه
قد يقع النزول بمباشرة الامور المباحة في بعض الاوقات
ومنى لم ينشبت بها يضعف ما للتكيل من المعاملات

عنه

على ارتكاب الرخص والمباحات يقوى جانب البشرية وذلك
ممد للتكيل والعمل بالعزيمة والمستحب يرتجى جانب الملكية
فلا حظ له من كمالات البشرية التي من جملتها معاملات
التكيل والدعوة والرجوعون من الاولياء يكلمون كلا
الجانبين فيجمعون بين الملكية والبشرية فهؤلاء الاكابر
قامون بمراد المولى جل وعلى

لا في الوصا عبيد نفسي وفي المجران مولى للمولى
وهجر المحبب غدا مراداً فذلك الذي من التي وصا
وقد ورد في الحديث ان الله كما يحب ان يؤتى بعزيمته
يجب ان يؤتى برخصه وينبغي ان يعلم ان المباح اذا كان
مقرونا بنية صالحة يدخل في المستحبات وكذلك الرخصة
تصير بها عزيمة كما ورد نوم العلماء عبادة خصوصاً المباح
الواقع بامرهم تعالى فانه حينئذ داخل في الفرائض والواجبات
كما فصله شيخنا المجدد قد سنا الله بسره الاقدس
في مكاتب المجلد الثالث **فائدة** من مكاتب المحبوب الصديق
مجدد الدلف الثاني رضي الله عنه فضائل الرجوع وكمالاته
كثيرة وصاحب التوجه بالنسبة الى صاحب الرجوع كنفرة
بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الرجوع من فضائل النبوة
وذلك التوجه من اثار الولاية فستان مابها ولكن لا يبلغ

فهم كل احد الى هذا الكلام **فائدة** يقول كعبه الضعيف
 رحمه الله يوما عرضت على شيخنا قدسنا الله نسبه ان
 سمعت بان مجدد الالف الثاني رضي الله عنه قال ان قراءة
 بعض السور القرآنية مثمرة للعروج وقراءة بعضها
 منجية للنزول فالتفت منه تقيين ذلك فقال
 كان حضرة المجدد رضي الله عنه يقول متى اقرأ سورة
 الم نشرح يقع نزول كنزول المدار اذا التقى من السماء
 قال والسورة المثمرة للعروج ليست للمخاطر ولكن
 اجد لسورة سبوح اسم دخل عظيم في العروج **فائدة**
خاتمة في ذكر بعض الخصائص من مكاتيب المحبوب
 الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اعلم
 ان الحق جل وعلا كما يحب ذاته يجب صفاته وافعاله
 ولكل منها في هذه المحبة اعتباران المحبة والمحبوبة فظهور
 كالات المحبة الذاتية في حضرة الكليم على نبينا وعليه
 الصلوة والسلام وظهور كالات محبوبة الاسماء والصفات
 بلون مجيئها في سائر الانبياء عليهم الصلوات والبركات
 ولما كانت للاسماء والصفات ظلال كان ظهور محبوبة
 الظلال في الاولياء المحبوبين **فائدة** من مكاتيب المحبوب
 الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ذاته تعالى

محبتها

في هذا

في حد ذاته جميل وله تعالى الحسن والجمال الذاتيان وذلك
 الحسن والجمال غير ما ينكشف لنا وغير ما ندركه ونتعقله
 ونخيله من الحسن والجمال ومع ذلك في تلك الحضرة
 مرتبة اقدس يقصر عنها من كمال العظمة والكبرياء ذلك
 الحسن والجمال ولا تتصف بهما تلك المرتبة والسقين الاول
 الوجودي كمال وجمال ذاتيان وتلك المرتبة جلت عن ان يكون
 لظلالها كمال وجمال وان يكون لها تقيين بحال لا منها من غاية
 العظمة والكبرياء لا تقيين بتقيين **اصلاح**
 في اي مرآة يكون ظهور

ومع ذلك اودع في مركز دائرة التقيين الاول كوجودي
 سر ونشأ من تلك المرتبة الاقدسية وجعل في هذا
 المركز شبهة وانموذج من تلك الحضرة اللامثلية وكما
 ان التقيين الاول الوجودي منشأ الولاية المحلولة كذلك
 السر والنشأ المودع المجمعول في مركز هذا التقيين منشأ
 كولاية المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات
 ولذلك الحسن والجمال الذاتيين اللذين ظلما التقيين
 الاول الوجودي شبهة بالصباحة التي هي في عالم
 المجاز من قبيل حسن الخلد وجمال الخال ولذلك
 السر والنشأ المودع في المركز مناسبة بالملاحظة

التي هي وراء ما للقد والخد من الرشاقة والصباحة
ووراء ما للعين والخال من الحسن والجمال امر ذووق
لا يدرك الا بالذوق قال كسنا

ذلك المبلغ له الهوية كله هُوَ قَوْمٌ يَأْتِي الهوية آتينا
فمن هذا البيان عام التفاوت بين هاتين الولايتين فانها
وان كانتا ناشئتين من قرب الذات العلية ولكن مرجع
احديهما الى كالات الذات ومعادى الاخرى الى صرف الذات
فائدة من مكاتيب المحبوب كصمداني مجدد لالاف كتاب
مرفوعة عنه ان بنينا صلى الله عليه وسلم مسمى باسمين
مذكورين في المجيد قال تعالى محمد رسول الله
وقال تعالى ايضا في بشارة روح الله اسمه احمد
ولكل من هذين الاسمين المباركين ولاية مستقلة
فان الولاية المحمدية وان كانت ناشئة من مقام محبوبية
صلى الله عليه وسلم ولكن لم تكن المحبوبة هناك صرفا
بل فيها مزيج من نشأ المحبوبة المحببة ايضا وذلك
المرج وان لم يكن ثابتا لها بالاصالة ولكنه مانع من مقام
المحبوبة الصرف والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبة
الصرف التي لا يثوب بها المحبوبة فهذه الولاية متقدمة
على الولاية السابقة واقرب منها الى المطلوب بمنزلة واحدة

وأيضا

وارغب منها عند المحب لان المحبوب كلما كان في المحبوبة انت
كان استغناؤه اكل وكان في نظر المحب احسن واجل
فيجذب المحب اليه بازدي جذب ويجعله ولها مسلوب

العقل والقلب

ليس اقتنا في جماله فقط ان بليتني من استغناؤه
المراد بالبلاد افراط العشق المطلوب للعاشق سبحانه
ان الاسم احمد ما اعجبه من اسم سامي مركب من الكلمة
المقدسة احد ومن حلقة حرف الميم التي هي من
غوامض الاسرار الالهية الكامنة في العالم الدنالية
ولا يمكن التعبير عن هذا السر المكنون بغير حلقة الميم
في عالم بالمثل مشحون ولو امكن ذلك لغير عنه الحق
جل عن المماثلة بان الواحد الاحد لا شريك له و
حلقة الميم طوق العبودية الميزة للعبد عن المولى
فالعبد حلقة الميم وجئ بلفظ احد للتفطيم
ولاظهار ماله ^{التي} من الخصوصية العظمى والاختصاص الادم
ح اسمه هكذا فكيف السمي

وبعد مضى الف سنة قد حصل التأثير التام في تغيير
الامور العظام وذلك لان المعاملة تلك الولاية
انجرت الى هذه الولاية فانتهت الولاية المحمدية الى

الولاية الاحمدية وانتقلت المعاملة من طوق العبودية
الى طوق واحد وتمكن في محل الطوق الاول حرف
الالف رمزاً الى ربه فصار محمد احمد ^{القيس} ^{عليه السلام} وبيان
ذلك ان طوق العبودية عبارة عن خلقني اليه
المندرجتين في الاسم المبارك المظهر محمد فقد امكن
ان يكون هذان الطوقان اشاراً الى التقيين التقيين
المجدي البشري والتقيين الروحي المليكين والتقيين
الجسمي وأن تطرق اليه الفتود بواسطة عروض
الموت له وتقوى التقيين الروحي ولكن بقي الشر
ذلك التقيين فاحتج الى الف سنة ليرزول ذلك الاش
ولا يبقى من ذلك التقيين شئ يذكر فلما انتهى الف
سنة ولم من ذلك التقيين اثر وانقطع طوق الواحد
من طوق العبودية وتطرق اليه الزوال والفناء
وجلس في محله الف الالهية التي يمكن ان يقال
انها شبه البقاء بالله فلا جرم صار محمد احمد وانتقلت
الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية فكان محمد عبارة
عن التقيين واحد كناية عن تقيين واحد فقط
فجاء هذا الاسم اقرب الى حضرة الاطلاق وابتعد من
العالم سؤال ما معنى الفناء والبقاء اللذين قرناهما

المشايخ وجعلوا الولاية مرتبطة بهما وعلى اي معنى
هذا الفناء والبقاء الكائنان في التقيين المحمدين
لجواب الفناء والبقاء المرتبطة بهما الولاية هما
الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هناك فناء و
زوال او بقاء واثبات فكلها باعتبار النظر فللصفات
البشرية ثمة استتار لا زوال وفناء ولا كذلك
هذا التقيين المجدي فان للصفات البشرية هنا تحقق
الزوال الوجودي والروحي الاخلال عن الجسمي
وكذلك في جانب البقاء هنا فانه وان لم يكن العبد
حقاً ولم يخرج من دائرة العبودية ولكن يكون قربه
من الحق ازيد ويحصل المعينة به تعالى اكثر ويكون
عن نفسه ابعد والاحكام البشرية مسلوطة عنه
ازيد سلب وينبغي ان يعلم ان هذا المروج المجدي
المربوط بانتفاء الصفات البشرية وان رقى بمعاملة
صلواته عليه وسلم الى الدرجة العليا وبلغ بها الى
الذوق القصصا وخلصها من اجتذاب الغير والغيرية
بغاية ما يمكن حصوله من قرب رب البرية ولكن
ضائقة المعاملة على الامة فاشتدت عليهم الظلمة
والغمة ونقص عنهم ما كان بواسطة بشرية عليهم

من انوار هدايته الفائضة على الانام وقل توجهه
الى احوال هذه الامة الضعيفة وتوجهه الى القبلة
الحقيقية بكليته الشريفة فياويح رغبة لا يتقيد
باحوالهم السلطان بل يتوجه الى محبوبه بكليته قلوبهم والجنات
فمن هنا استولت بعد لاف سنة ظلمات الكفر والبغمة
على الانام ونقص عنهم نور السنة والاسلام ربنا
التم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير
فان من مكاتب شيخي وامامي قدسنا الله بسرا
لما كان علم المكن عبارة عن حصول صورة المعلوم
في نفس العالم كان علمه موجبا للتأثر والتغير فلهذا
انه يصير سببا لتلون العالم وتغيره وذلك مستلزم
للمنقص **وعلم** الواجب تماثل بخلاف ذلك لانه مفترق عن
كيفية الحصول فلا يستبعد في العارف الكامل بحكم
تخلقه باخلاق الله تعالى ان لو كان علمه من هذا
القبيل وتخلص من التأثر والتغير وارتقى من النقص
الى الكمال فيكون في العارف الخطوات وحديث
النفس ولا يوجد فيه تأثر وتغير منها اصلا كما في الكلام
القدس في النفس القائم بذاته تعالى هذه المعرفة
من المعارف الغريبة غريبة ومن الاسرار الخفية خفية

قال لعبد كضعيف رحمه هذا هو السر الذي سبق
في بيان فناء القلب عند تحقيق رفع الخطرة من الدماغ
وعد ذكره في الخاتمة **فان** من مكاتب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي كان في الخاطر
ان اكتب بنزع من الصباحة والملاحاة الواقعية
في الحديث كنبوي اخو يوسف اصبح واقام مع وارث
ان اورد في هذا الباب عبارة متكيفا بالرمز والشارة
ولكني رايت ان الرمز والاشارة قاصرة عن
اداء ما قصد هنالك **وا** المستمعين ايضا
عاجزون عن فهم ذلك وجميع ما في القرآن من المحرمات
المقطعة رموزا وشارات اني ما يكون من البحث
المحبوب من دقائق الاسرار وحقائق الحالات
ولكن من ذا الذي يفهمها غير العلماء الراشدين
الذين لهم حكم الخدم والفيضان لجيب رب العالمين
وجاز اطلاق الخدم على بعض ما للخدم من الاسرار
المخفية المكتومة عن تطلع الاعيان بل جاز للخدام بالنبوة
ما يكون للخدم من جريان معاملات فوق منصبه
حتى يكون الخادم بطريق الفضلة شريكا للخدم
فيما يختص به من الدولة ولكنه لو اظهر شؤنها

لكان خائفا متسببا للقتل نفسه ميمما لقطع راسه
وصدق فيه بإذاعة السر المكتوم قول أبي هريرة رضي الله عنه
قُطِعَ الْبَلْعُومُ فَقَدْ وَقِيَ وَحَاضِرًا يُضِيقُ صَدْرِي
ولا ينطق لساني ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في
امران وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلا
عليكم وعلى سائر من اتبع الهوى والتم متابعة المصطفى
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة النقي
مسكية الختام بهداية الانعام في خصائص المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله تعالى
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسم الشا
الهدى وسلامه على عباده الذين اصطفى ايها
المخدوم كان ادراج في المکتوب الاخير ان قد ذكر
لذلك الدرويش مشافهة ايضا بعض من المعارف
الخاصة بمجدد الالف الثاني رضي الله عنه كالعبور
من معارف التوحيد والرقى فوق مقام الجذبة
والسلوك فكان يسلمها ويصدق بها بلا تكلف
ايها العزيز ان الذى كتبت في حق تلك الحضرة مما به
الفاضل امراخي يعجز العقل والوهم عن ادراكه و
وحبانه وبكل اللسان عن وصفه وبيان

وهذا الكمال الذى اتيت به في معرض البيان رتبة سفلى
تحت درجات الصعود الى تلك الكمالات والمزايا بل للاعتبار
ولا اعتداد لهذا الكمال الذى هو من كالات الولاية بالنسبة
الى تلك الكمالات المتفرعة على كالات النبوة ياليت له حكم
القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الكمال من قبيل العلوم
الدقيقة بالانوار وتلك الامور من الاسرار والادوية الاسرار
ومن العلوم عن ذوى الاستبصار ما نسبة العلوم
مع الاسرار والمعاملة المرتبطة بخلفة ذلك الجباب امراخي
لا يتفقه الا اولوا الالباب والذى كتبه في الذات
والصفات من الاسرار اللطيفة والدقائق الرقيقة
واللطائف الشريفة والذى بينه فيها من التحقيقات
والمقالات المفردات كيفيته اخرى وعلامة كبرى
وماذا ايتى من معاملات اصالة وتخير طينته
التي هي من بقية خلقة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم
صلوة نعم الال وتشمل وماذا اقول من ولايته الناشئة
من مقام المحبة والمحبة الذاتية ومن حقائق
الهيوية الخاصة به وهو رضى الله عنه بتلك الحقائق
الالهيية مخزن رحمت غير متناهية فالعين الواحدة
منها في هذه النشأة الدنيوية جارية متشعبة ولحين

الاخرى في النشأة الاخرى ذخيرة مدخرة وتحقق
من تلك الحقايق بحقيقة الاتباع لصفة الرحمن ورحم
الرحمن بلاد دفاع وايضا اثبت رضي الله عنه وقوع
الترقي من التيقن الاول ونفاه الاخرون وقرر واستقر
السير والسلوك الى التيقن الاول وبصور واثباته
مرتبة الاطلاق والالتيقن والذات البحت وحكموا
بامتناع السير والسلوك في الحضرة العليا وهو رضي الله
اثبت وراء ما قرروه من التيقن الاول عدّة مراتب
وتقنيات ورفع التيقن الاول فوق ذلك بمراحل
من الذي وصل الى ما قرره من التيقن الاول
وحص رضي الله عنه ببيان معارف ودقائق في
الحقيقة المحمدية وحقيقة القرآن وحقيقة الكعبة
الربانية وحقيقة فوق هذه الحقايق كاسطر
في مكتوباته وبين رضي الله عنه كالات الولاية المحمدية
والولاية الابراهيمية والولاية الموسوية والولاية
الاحمدية وكالات الانبياء وخصوصيات الرسل
ومزايا اولي العزم ومبدأ تيقن كل من هؤلاء الاكابر
العظام عليهم الصلوة والسلام وبين خصوصية
روح الله وحضرة المهدي الموعود وجهادى

تقنيات المبدأ الاعلى وولاية الصديق الكبرى ومبدأ
تعيينه رضي الله عنه الى غير ذلك مما يطول ذكره وكذلك
بين رضي الله عنه تفاوت اقدام الواصلين الى حقيقة
الصلوة ومزايا الانبياء فيها وصفوفهم الاربعة و
خصوصيات الانبياء المذكورة اسماءهم المستبركة
في القران المجيد عليهم الصلوات والتسليمات وبين
رضي الله عنه تفوق مقام نبينا صلى الله عليه وسلم
على سائر المقامات وبين ما هو نصيبه ونصيب
المهدي الموعود من مقامه صلى الله عليه وسلم وبين منشأ
اصالته وولايته واصالة المهدي عليه الصلوات
الى غير ذلك مما يطول شرحه وبين رضي الله عنه
في مرض موته اسرار عالية ودقائق غالية وبين
رضي الله عنه ما لاهل البيت العظام عليهم السلام
من الكالات الفائقة وبعض ما يتعلق بهم من خدمات
اللائقة وهذا كيف اقرب الى الفهم فانه وراء العقل
والوهم وبين رضي الله عنه حقايق القيومية وقائق
مقام الخلة ومزايا المحبة واسرار الصباحة والملاحة
وامتزاج هذين الحسين فليطالع وبين رضي الله عنه
اسرار المقطعات القرآنية كما سبق من ذلك ومن

يقف دونه افهام الافاضل فانه بحر بلا سائل بحيث
لم تسمعه الاذان ولم ينطق به لسان وقد ذهب ذلك
مسؤل ولم يوجد من يكون به خيرا وما كتبت
من مكاشفاتك زاعما بمساواتها المعارف ذلك الجنب
فانما الكلام في فهم معارفه على وجه الصواب بل في
فهم اصطلاح الشيخ محي الدين العربي قدس سره
مع ان اصطلاحه بعيد عنها بمراحل يقف دون
تبارها في الساحل فطلب المساواة خيال محض
نشأ من التمين الفاسد والجهل الكاسد وكثير
من الجحلة عن جهلهم المركب اعتمدوا على بعض ما لم
من الوقائع الباطلة فوقعوا في التوهّمات الفاسدة
والافكار العاطلة فحرفوا الناس عن الطريق بها
اشاعوا ضلوا فاضلوا واضاعوا فاضاعوا فالتسوية
فرع ادراك ما هنالك من النكات بل فرع التصور
الغير الواقع فاين المساواة **ع** لقد رأي الفارسي منام ابلد
فانته من خطبة الدفتر الثالث من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
حبذا وقت الناظرين وهال المراجعين المطالعين
من سلم قلبه وصفاليته حين فتحوا سواد النظر

71
على هذا المداد النوري الاثر الذي هو السواد الاعظم
لبواع الاسرار ومجايب الحكم فيجدون بالاعلام الربانية
والافهام السبحاني من ذلك المداد محض امداد المحضون
ويحصلون من ذلك السواد لسويدياء قلوبهم النور و
نعم ذمال القران المستقيمة الاحوال والاراء اذ ذاق
السننهم من هذا القلزم العظيم تغيب ارواحهم في
سكر السكر بالهام العليم ومرحبا ببناء الجنس المختصين
بطهارة النفس وبالمستعدين الذين يحبوا سبي الانقا
وانصفوا بحسن الاعتقاد حين احجب عنهم من غاية
الدقة واللطافة جمال تلك النكات وتستر عليهم
من نهاية الغلاق والرصافة ومود تلك الخفيات
التي هي وراء هور العقل بالالتئال الا بالفضل فعند
ذلك يرجعون الى عدم وجدانهم ويعترفون بقصور
دوقهم وعرفانهم سالكين طريق صدقنا قائلين
بهذا المعنى

لا عالم بطريقه احد سواه فاعجب
فيسامون جميع ما قال ذلك الجنب العالي ويحصلون
من تحف نقد الوقت ثمرات السعادات الالهية من غير
مقت هذا وكن ممن هذب به قلبه ذلك لمن خشى ربه

ولحسرتا من القراءة المقورين ومن المستمعين الملققين
اذا تقربت هذه الملهات العنابية من افهامهم
ووافقت طباعهم ومقتضى مرامهم يزعمون
برجوعها الى المهادة في القال ويحولونها على تحت خيال
قائلها بلا امهال واذا لم يتوصل لهم هذا ولا ذاك يطيلون
السنة من قصود النظر عما هناك وبحكم المدا
لا يزال عدو الما حيل يسلكون طريق الجدال وهو
عن الصواب بمنزل وما علموا ان هذه الطائفة العلية
ليسوا في البين عند اظهار تلك الاسرار الخفية
ليسوا هناك وكلها فئات ذلك المطرب

فاستال الله سبحانه وتعالى ان يبصر اخواننا بسرار
الغيوب وباسرار اهل الصفوة العاكفين في حرم
القدس بطهارة القلوب ويخلص ارجل قلوبهم
واعناق خواطرهم من قيد الكيد وغل الغل
لمن يخلص سره لمولاه وبمراقبته تعالى وذكره
في عالم الانس يستغل **فائدة** من مكاتيب شني
واما في قدسنا الله بسره السامي الله تعالى يرزقنا
معاشر المجوريين الايمان بهذا المعنى ويسقيننا شرابا
شرابا من هذا المشرب الالهني بالنبى واله الامجاد

عليه وعليهم لصلوات والبركات الى يوم التناد
ههنا انتهى ترجمة كثر الهدايات بعون رب البريات
فحمد الله سبحانه على ذلك وعلى جميع نعمائه
والصلوات والسلام على افضل رسله
وسيد انبيائه وعلى اله وصحبه
واحبابه وجميع الانبياء و
المرسلين والملئكة المقربين

وعلى اهل الطهارة
اجمعين
آمين
٢٢